M/909.560
15/289

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ والآثار

تخصص آثار قديمة

مذكـــرة لنيل شهـــادة ماسترفي علـم الآثـار القديمة

بعنـــوان:

قراءة لأهم التخصصات الطبية الرومانية من خلال الأدوات الجراحية في بعض المتاحف الجزائرية [دراسة تنميطية]

إعداد الطالب: إشراف الأستاذ:

-عبدي سليمان - محند أكلي أخربان

لجنـة المناقشـــة

الأستـــاذ	الرتبـــة	الصفـــة	الجامعـــة
بخوش زهير	أستاذ مساعد أ	رئيسا	8 ماي 1945
محند أكلي أخربان	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا	8 ماي 1945
بوزيد فؤاد	أستاذ مساعد أ	عضوا مناقشا	8 ماي 1945

السنة الدراسية 2014-2015

الإهداء

أهدي ثمرة علمي إلى أعز ما أملك في الدنيا إلى الوالدين

أمـــــــــي الحبيبة و أبـــــــــــــي الغالي أطال الله في عمرهما

ورزقنا الله حلاوة برهم

إلى إخوتي و أخواتي

إلى زوجتي و ابني وسيـــــــــــــــم

إلى زملائي

إلى كل من حملهم قلبي و لم يحملهم قلمي.

تشكرات

الحمد لله حتى يرضى و الحمد لله إذا رضا و الحمد لله بعد الرضا

أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف محند اكلي اخربان الذي أشرف على هذه الدراسة ، و اشكره على كل النصائح و المعلومات القيمة المقدمة، و صبره طيلة السنة، تعظيم الشكر لك يا أستاذ الفاضل.

كما أشكر كل الأساتذة الذين قدموا لي المساعدة و النصائح التي أفادتنا كثيرا في إتمام هذا العمل

كما أشكر كل من قدم لي يد المساعدة

قائمة المختصرات

N OB!;IN vt@!obujpobuleft!bcujrvjt@!

DJM@!Dpsqvt!oft!jot dsjqujpot!bajoft!

JMB!;Ubt dsjqujpolrbajoftaBrh@jf!

مقدمـــــة

تناقلت الحضارات القديمة كل المعارف والمعلومات وكان الطب أحدها كونه لازم الإنسان من القدم وكان تطوره لدى الرومان بمجرد استمرارية لما سبق لدى الحضارات الأولى: البابلية والمصرية ثم الإغريقية.

كما احتل الطبيب عبر العصور عدة صفات، ففي الأزمنة الأولى لم يتخذ صفة علمية بل اعتبر ساحراً مشعوذا يعمل على معالجة الناس بطريقة سحرية فكل ما يحدث للمريض هو مخطوم عليه من قبل الآلهة مخصور بالقدرات التي تفوق قدراته، وبقي الطابع العقائدي مؤثرا في الطبيب والمريض لما أوجب تطبيق مجموعة من المعتقدات والطقوس من اجل إرضاء الآلهة ونيل الشفاء.

لكن مع مرور الزمن واجتهاد الإنسان بدأ الطب يبتعد عن المعتقدات ويقترب شيء فشيئا من الطابع العلمي العقلاني حيث بدأ البحث في أسباب العلة وطريقة الشفاء... وقد اشتهر الإغريق السباقون في الأدب العلمي حيث احتووا مختلف المعارف من الحضارتين البابلية والمصرية وتعمقوا في البحث والتطوير، في وقت كانت روما تسعى للسيطرة على العالم القديم ويؤكد بلين القديم في كتابه " التاريخ الطبيعي " انه لم يكن للرومان أطباء قبل قدوم الإغريق إلى روما خلال القرن الثاني ق م[1]

استعمد الرومان الطب من الإغريق وكان معظم ممارسي الطب في البداية أطباء عامين (généraliste) ومع مرور الزمن ظهرت الاختصاصات، ففي القرن الأول ميلادي ذكر الشاعر " مرسيال " أنه وجد بروما عدة اختصاصات خاصة في المدن الكبرى[2]

خلف هذه التخصصات عدد كبير من المخصصات عادة منها الأدوات الجراحية والتي تم العثور عليها في الحفريات الأثرية وإلمامنا أهمية ووظيفة هذه الأدوات والتخصصات التي استعملت مختلف هذه الأدوات قمنا في دراستنا هذه تحت عنوان: قراءة للتخصصات الطبية الرومانية من خلال أهم الأدوات الطبية الموجودة في بعض المتاحف المتحفية الجزائرية وقد اخترنا عدة أسباب دفعتنا إلى ذلك أهمها الحفاظ على الموروث الثقافي والمادي والتعمق في مفهومها وإيصالها إلى الأجيال القادمة

[1] Dachez (R). Histoire de la médecine de l'antiquité au XX^ème siecle, 2008. p 172.
[2] Dachez (2), ibid. p 178

من الأسباب أيضا الأهمية الأثرية والعلمية للأدوات الجراحية في التعريف ووصف وتحليل جوانب الحياة الرومانية خاصة الجانب الصحي بمدى تطوره فضلا عن محاولة معرفة مختلف التخصصات الطبية للفترة الرومانية في الجزائر والتي لم تحظى بأي دراسة سابقة، إضافة إلى كل هذا أردنا تسليط الضوء على الحالة السيئة التي تعاني منها هذه المجموعات، ولقد تمحور موضوع بحثنا حول إشكالية رئيسية تمثلت فيما يلي:

هل كان هناك وجود للتخصصات الطبية في الجزائر في الفترة الرومانية وما هي الأدوات الطبية المستعملة لممارسة هذه التخصصات؟؟

وقد اعتمدنا على مجموعة من المراجع أهمها:

Rauche (N), Instruments de chirurgie gréco-romains, 1961.

Duchez (R), Histoire de la médecine de l'antiquité au XX^{ème} siècle, 2008.

Greene Cumston (CH) Histoire de la médecine des temps des pharaons au XX^{ème} siècle, Paris, 1931.

ولقد اعتمدنا في موضوعنا هذا المنهج الوصفي التحليلي وقد قسمنا عملنا هذا إلى مقدمة و ثلاث فصول وخاتمة، تطرقنا في المقدمة إلى التعريف بالموضوع وذكر أسباب اختياره بعدها قمنا بعرض الإشكالية وبعض الأهمية المتبعة في بحثنا.

أما الفصل الأول فهو عبارة عن فصل تمهيدي تناولنا فيه الطب الروماني ومراحل تطوره وأهم المؤسسات الطبية الرومانية والإطار القانوني المهنة لنعرج بعد ذلك لأهم الأطباء في هذه الفترة وأهم النظريات المعتمدة في العلاج، الفصل الثاني استهللناه بذكر أهم التخصصات الطبية في الفترة الرومانية لنتطرق بعد ذلك لأهم الأدوات الطبية المستعملة في ممارسة هذه المهن والتخصصات فضلا عن أهم المصطلحات اللاتينية التي إشارة إلى كل هذا. أما الفصل الثالث، فخصص للدراسة التطبيقية التحليلية لبعض الأدوات المستعملة في أهم التخصصات الطبية الرومانية هذه الأدوات موجودة في بعض المتاحف الجزائرية.

لتنهي دراستنا هذه بخاتمة أبرزنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها فضلا عن بعض التوصيات.

الفصل الأول

الطب في الفترة الرومانية

1 – تاريخ الطب الروماني و تطوره :

1 – 1 الطب البدائي في روما:

لقد نسبت جميع الأمراض والشفاء منها في البداية إلى الآلهة،وبعدها لعد الأطباء حيث اشتهروا على الإغريق، لكن يرى بلين أنه من الضروري وجود أطباء رومان حيث يذكر في قانون "Aquilia" المشرع خلال القرن IV قديم و الذي يذكر تحمل مسئولية عمل للعاملين في حالة قتل كبير اصلاحه، فالنقص الكبير في هذا المجال يمكننا من معرفة أن الرومان لم يولوا أهمية لحرفة الطب، كما يذكر أنه يجد من يعالج المرضى منذ زمن طويل.[1]

فلم تفرض أي دراسات أو شهادات في الطب، فكل من أراد ممارسة هذه الحرفة كان له ذلك لقول بيليو: " في روما خلال الإمبراطورية و خلال الجمهورية لم يكن للشهادات الطبية وجود، ممارس الطب من قبل كل من أراد ذالك من دون دراسات متخصصة أو إجراء امتحانات.

أعطى اسم ميديكوس (Médicus) لكل من يكرس نفسه لفن العلاج، و يرتبط بعلم المرض وكل طرق العلاج، و كان هناك عازل بينه و بين عالم تحضير العلاج "الصيدلة" لكن مع مرور الزمن تبين الاختلاف بينهم[2]

1 – 2الطب الإغريقي " اليوناني" بروما:

في 293–220 قدم تقني وفد روما(ربما القاطعين أو الحلاقين) استشعر الاهتمام على أطباء يونانيين و كان أولهم "archagathus" الذي كان أسير حرب، بعد ذلك ظهرت موجة استيطان و هجرة للأطباء اليونانيين في روما نظرا للظروف المفيدة التي حضيرها هؤلاء بالمدن الرومانية على العكس من بالمدن الأصلي إلى جانب تحصيلهم على حق المواطنة و معاملة للنقاء في روما[3]

---

[1] Aquila: قيد مدينة تنطلق في عهد القانون داخليا كان المشرع يستند لها.
[1]. Dachez (R), op cit, p 169.
[2]. Greene cumston (CH). Histoire de la médecine du temps des pharaons au XVIII Siècle. Paris 1931, pp203-204.
[3]. Dachez (R.), op cit, p 170

1-3الطب العلمي الروماني:

أدت حرية ممارسة الطب وعدم استزام المهنة إلى الوقوع في عدة أخطاء اذا صار على الطبيب الروماني أن يتلقى تعليما من أستاذ حيث استوجب مرافقة و إجراء فحوصات للمرضى من أجل اكتساب الخبرة و الخبرة اللازمتين حيث كل من بين هؤلاء من كرس دراسته للتخصصات في فن العلاج على طريق الحدة و البعض للجراحة و آخرين للصيدلة أي في الأدوية من طرق العلاج [1]

و على عكس المجتمع اليوناني الذي كان يعتبر الصحة مسألة شخصية، كانت الحكومة الرومانية تعمل على تحسين الأحوال الصحية العمومية إلى جانب القطاع الخاص مؤسسة بذلك " مجمع طبي عمومي" و ظهرت بذلك عدة عيادات طبية عمومية و خاصة و حتى عسكرية و أصبح الطب الروماني بعد متقدم لما كنا نتصور فهناك العديد من المصطلحات تستعمل حاليا في اللغة الفرنسية ترجع إلى اللغة اللاتينية .

فالطب الروماني بناء من الحقبة الحديثة و تتصور بشكل ملحوظ مع مرور الزمن بفضل أشخاص عمليا في الميدان و تألقوا شهرة كبيرة، فهناك العديد من الأخصائيين سواء في عضو معين من أعضاء الجسم أو طريقة العلاج فكان للطرق الجراحية في الطب الروماني النجاح في الكثير من المجالات [2]

2- المؤسسات الطبية الرومانية (les institutions médicales romaine):

2-1 الطب العمومي (Médecine publique) :

أنشأ القنصل" Caius Julius Monro " في 431 ق.م معبد طبي "أبولون" للعلاج إضافة إلى هذا كان هناك أيضا معبد للصحة في قمة جبل 'Salutaris ".

لكن على ما يبدو ليس هناك أي دليل بأن هذه المعابد تحتوي التجهيزات الطبية في 293 أنشأ أول "Aesculapium" في مدينة روما في جزيرة التيبر.

[1] - Green Custom (CH), op cit, pp 204-205.
[2] - Green Custom (CH), Ibid, p207

هذا المركز الطبي انتهى باستيلاء كل الجزيرة، باعتبار مركز للعلاج الطويل المدى. قام "Claude" بإصدار قانون يعتقد فيه العبيد المريضين العلاج لكنهم يبقون هناك تحت أمر أسيادهم. " Aesculapium " يعمل مثل باقي المعابد و العاملين هناك يقومون بعدة أعمال مؤجرة أولا و تسجل في سجل، كان "Aesculapium" تحت تصرف الخزانة و عائدات الأموال من الأعمال التي يقوم بها هؤلاء العمال في المعبد، و قد نظم الطب العمومي خلال القرن ميلادي تحت حكم "انطونيو بي" الذي حدد عددهم بعشرة في المدن الكبيرى و سبعة أو خمسة في المدن الصغرى بحيث يشكلون أمانا في " Guilde " أي جماعة من الأطباء يرسلون من قبل الدولة لعلاج الفقراء و في عهد تيودوس الثاني 438 م سمح لهم أن يأخذوا أجرا".[1]

2-2 الطب العسكري(Médecine militaire) :

ليس لدينا الكثير من المعلومات حول الطب العسكري في الفترة الجمهورية، المصادر التي تطرقت إلى النظام العسكري قبل "Auguste" مثل "Tite live" و يعتبرا أن الجرحى في المعارك يقدم لهم العلاج في المدن القريبة من المعركة أو ساحة القتال، و هذا ما ألزم ضرورة وجود طبيب مدني لخدمة الجيش و القيود الصارمة "Auguste" ادخل الاحتراف للجيش و ذلك بتزويدهم بأطباء يخدمون لمدة 16 سنة في مرفوف "Valetudinarium" و لقد كان الأطباء العسكريين أكثر تأهيل و معرفة بالنظر إلى زملائهم في الطب المدني.

فالأطباء المخاصين بالخارجين لا يشاركون مباشرة في الحروب بحيث يسهرون على راحة و صحة الخارجين كما يتحققون من نظافة المخيمات، فهم عملوا على تخفيف آلامهم و مداواة جروحهم أثناء الحروب[2].

2-3الطب الخاص(Médecine privée):

و هي جماعة من الأطباء العاملين بقصر الإمبراطور، ومسخرين لخدمة ارفع شخصيات البلاط حتى الإمبراطور نفسه و كانت لهم أجور رفيعة فنجد" أنطونيوس موزا" الذي كان عبدا ليصبح بعد ذلك الطبيب الخاص بأغسطس و صديقه ميسنين[3].

---

[1]- Dachez (R.), op cit, p 172
[2]- Green Cushm (CH), op cit, p207
[3]- Dachez (R), op cit, pp 172,174

3- الأطباء في روما:

3-1 الأطباء العبيد بروما:

لا يمكن أن نتحدث عن الأطباء دون أن نخرج على أب الطب.

3-1-1 ابوقراط(Hippocrate) :

ولد سنة 460 ق.م و توفي سنة 377 ق.م بكيس (île de cos) ، و يعتبر أب الطب و الذي إلى يومنا هذا حيث لا يزال أطباؤنا يدرسون مبادئه و ما توصل إليه من معارف و هو مؤسس للمدرسة الإبوقراطية و ترك العديد من الأعمال تتمثل في عشر أجزاء من كتب الطب و تحتوي على الإختبار السنين لأبوقراط . و يعود له الفضل في الكشف على الجنين يتغذى عن طريق الحبل السري، كما عمل ابوقراط على توضيح عدت معالم حيث درس العين و تقاسيمها كما أسس نظرية "les humeurs" و التي شرحها بطريقة جيدة حيث يذكر أن الجسم يتكون من أربع عناصر لكل واحدة نوعية خاصة بها: الهواء (البرد)، الأرض (الجفاف)، الماء (الرطوبة)، النار (الحرارة).[1]

إضافة إلى هذا يعد "ابوقراط" أبا للجراحة و كان له الفضل في علم أخلاقيات الطب(déontologie) عن طريق اليمين المعروف بقسم ابوقراط (le serment d'Hippocrate) والذي لا يزال يطبق إلى وقتنا الحالي

وحسب ما ذكر كان حق تعلم الطب يقتصر على أحفاده اسكولابيوس و الذين يعتبرون الوحيدين المسموح لهم العمل بالمعابد الخاصة بعبادة اسكولاب أما من يريد تعلم الطب من الطبقة الزائرة فليس له الحق في معرفة كل الأسرار التي يعرفها أبناء اسكولاب .كما منع على النساء ممارسة هذه المهنة إلا من أراد أن تكون ابنة كأم بقراط.[2]

لكن رغم كل هذا يقر الطب مرتبط بالدين و الآلهة فحسب وثيقة ترجع إلى المجموعة الابقراطية تذكر: " يجب على الأطباء أن يركعوا أمام الآلهة، لأن حرفتهم تبقى عديمة الجدوى".[3]

1- Pitte (J.R). Histoire des sciences de l'antiquité à nos jours, Paris, 2004, p 137

2- De Colnet (A.S), Cluzeau (C), l'œil dans l'antiquité « l'anatomie de l'œil, un savoir en perpétuelle évolution, Richebourg, 1996, p

3- Pitte (JR), op cit, p 495

3-1-2 Asclépiade de birhynie:

هو الطبيب الجيريائي و الفيلسوف اليوناني و لد في "Bithynieفي Pruse" في سنة 124 ق.م، بعد أن عمل في اليونان انتقل بعدها إلى روما أين أسس مدرسة خاصة حققت نجاحا كبيرا و عرفت شهرة كبيرة، توفي في 40 ق.م.

حسب بلين الأكبر: فقد و صل "Asclépiade" إلى سن الشيخوخة، و قيل أنه مات إثر وقوعه من الدرج " و قد كان قريبا من "caius sergius orata". و لقد كان من بين المعارضين لنظرية ابوقراط و قد أعطى لنفسه حق ملكيته (سر اعلاج الفعال) للعلاج الفعال، و قد أصر كثيرا على النظافة و الحياة و الاهتمام بالنظام الغذائي كما شجع على ممارسة الرياضة و التي اعتبرها من بين أسس الشفاء الناجح كان تلميذه themison de laodicée.

كتب بلين الأكبر 3 فقرات من كتابه التاريخ الطبي حول "Asclépiade" و المسائل المثارة من طرفه و قد اعتبره بلين أنه حدود المؤهلات، و شك فيها كما ذكر بالرجل رهيف الحس على أنه عالم و باحث، كما أنه يجيد الكلام.[1]

3-1-3 ديوسكوريد Pedanuis Dioscoride.

و لد ما بين 20-40 م و توفي في 90 م، طبيب صيدلي و عالم نباتات إغريقي أعتبر كمصدر أساسي للمعرفة في مجال الأدوية ذات الطبيعة النباتية و الحيوانية و حتى المعدنية، استمرت معارفه في الاستعمال مدة 1500 سنة من الحقبة الرومانية فالبيزنطية إلى القرون الوسطى و الفترة الإسلامية و وصولا إلى الفترة الحديثة في أوروبا عبر مؤلف "a propos de la matière médicale". " من خلال المواد الطبية"، و قد عرف باسمه اللاتيني "de Materia Médica" و اعتبر مصدر في الصيدلة و في أوروبا و في العالم الإسلامي.

"Dioscoride"قال بأنه "مقدمة رقم 08" بأنه منذ طفولته أظهر اهتماما كبيرا بالمجال الطبيعي و قال في خطابه إلى "Arems" لقد تنقلت وزرت الكثير من المناطق بفضل تشجيعاتكم لجمع المادة العلمية لكتبي الخمسة، و أنت تعرف بأني عشت حياة عسكرية.

[1]- Greene Cumston(CH), op cit,pp 200-211

حسب كتابات "Galien" ليس لدينا الكثير من المعلومات على حياة "Dioscoride" حيث يرجح كان في مرحلة حكم "Caligula" 37-42 و ذلك بسيسيليا جنوب الأناضول.[1]

3-1-4 سورانوس Soranos d'éphèse:

طبيب إغريقي ظهر في بداية القرن II بعد الميلاد، زعيم المدرسة المنهجية (école méthodique) و قد في Ephèse و درس في الإسكندرية قبل ممارسته للطب في روما في عهد تريجان و هادريان، بين بان الطبيب لا يدفع للجروح بجهده الخاص لكن بمقاصات الرحم، و قد اخترع طريقة مسك الطفل من القدمين لتدويره قبل إخراجه و هي ما يطلق عليها " بالنسخة القديمة " "la version podalique" كما حذر في العلاقات الجنسية أثناء الرضاعة، و قد كتب أكثر من 20 عنوان عن الأمراض الحادة و المزمنة.[2]

3-1-5 غالين Claude Galien :

ولد غالين في سنة 129 ببرغام (pergame) و توفي 201[3] في سن 20 سنة عمل لمدة 4 سنوات، و الذي خلف لنا أكثر من 150 وصفة علاجية و التي تمثل ثمن الأدب الإغريقي المحفوظة عن هيبوقراط.

اختير ليكون آخر الأطباء الوثنيين للمصارعين من قبل أكبر الكهان بالرغم من أن سنة لم يتجاوز 28 سنة طول سنة عمله كطبيب " 4 سنوات" لم يتسبب أبدا في موت أي إنسان.

انتقل إلى روما، تعرف على "أرجام" جعلته يعرف و يدخل منازل أرقى سكان روما و مازاد شهرته هو علاج زوجة "بروانوس" التي عانت من نزيف حاد حرك تلقى 400 قطعة ذهبية، كما طلبت له هذه المهنة في آن واحد الحقد و الكراهية من طرف منافسين له في هذا المجال، دعاه ماركوس أوريليوس ليكون طبيبه الخاص في الحرب لكنه لم يقبل كونه رأى أن شهادته كطبيب لا تلائم العمل في المجال العسكري.

---

[1]- Greene Cumston (CH), op cit, p 216

[2]- Paul Cesbron, Nature à la vie en couleur Spiral, 2008, p 85

[3]- Boudon-Millot (V) médecine et société de l'antiquité à nos jours, un médecin grec dans la société romaine de son temps Galien de pergame France 2005, p 12.

و لقد مارس علاجاته لسنوات للمدن التي ما أن يدخل إليها هذا ما سمح له بالحصول على ذراع أكبر من أجل الكتابة.[1]

3-2-أشهر الأطباء الرومانيون:

لقد رأى الرومان في القرن 1 ميلادي أنه من الضروري تعلم و دراسة الطب و استغل الأطباء الرومان و اجتمعوا من أجل أن يتعاونوا و يعارفوا قدر الإمكان من أجل تكوين شباب متمدرس حيث ظهرت مدارس للطب (collégia médicanum) و بذلك استطاع الرومان أن يخلفوا لنا عدة كتب و موسوعات في هذا المجال و أشهر من كتب في الطب:

3-2-1 مارْكوس ترينتيوس فارو (marcus terentius varro):

ولد116 ق م في سابين (reate en sabine) توفي في 27ق م كان من بحمل قوله " حذر من أماكن و جود برك و مستنقعات بحيث يتكاثر عن جفاف مل بالمكان مؤديا إلى وجود حيوانات صغيرة تدخل الجسم البشري بخلفة أمراض كثيرة و خطيرة" و هو يعرف في وقتنا الحالي بالجراثيم المتناهية عير المرئية بالعين المجردة.[2]

3-2-2 بلين القديم (pline l'ancien) :

لقد حصل بلين التدخم على عدة مناصب عسكرية قبل أن يصبح مشرفا ثم حاكم في الأمبراطور الفسبني و خلال حياته قام ببحوث في عدة مواضيع أهمها " التاريخ الطبيعي" و الذي تكون من 37 كتاب سماه " تاريخ الطب".

و قد ذكر بلين و تكلم عن طرق العلاجية التي عرفها خلال رحلاته العسكرية و أهم الوصفات الناجحة حيث خصص 85 كتاب من أجل العلاج النباتي و خمسة كتب للعلاج من أصل حيواني، كما شرح طريق التحضير من أجل القيام بعملية السماد " cataracte" أين يذكر استعمال نبتة الأناغالس(Anagalis) من أجل تحديد بؤبؤ العين توفي 79م.[3]

---

[1]- Dachez (R), op cit, 211
[2]- Dachez (R), Ibid, pp 196, 197
[3]- Dachez (R), op cit, pp 198-199

3-2-3 أولس كورنيليوس سلسوس (Aulus Corelius Celsus):

عاش خلال القرن 1 ميلادي و هو من بلاد الغال Vérone او اسبانيا رغم كتب أهم جزء من عمله بين 25-35 ميلادي تحت حكم تيبر و هو أكبر الكتاب الرومان الذين إلى وقتنا الحالي اهتم بالزراعة ، الفنون، فن الحرب، كتب مجموعة من العلاجات تحت عنوان " الحرف" "De artibus" بحيث اندثرت كلها و لم يتبقوا منها إلا الجزء الخاص بالطب، كما أنه استخدم مصادر لا وجود لها في وقتنا الحالي كتلك التي احتوتها مكتبة الإسكندرية التي ربما احترقت خلال القرن الأول سنة 47 ق.م[1]

فرغم كل ما كتب إلا أنه لم يكن معروفا قبل الذي كتب بعده بخمسين سنة تقريبا لم يذكره إلا نادرا، بينما نجد كاسيلودور مؤسس منهج الدراسة الرهبانية في القرنVI ميلادي قد تكلم عن طرق العلاج عنده، كما ذكره ازدور من سيفيل عالم موسوعات و أب الكنيسة في نهاية القرنVII ميلادي،لكن لزم انتظار القرنXV ميلادي لتظهر إحدى مخطوطاته الخاصة بأعماله الطبية التي عثر عليها بيلانو من طرف توماس سوزان والذي عرف باسم الأب بوكولاس 5 أول طبعة ظهرت في 1478 بفلورنسا وان سماها إيزاك كاسوبون "Medicumn dues" ويمثل كتاب"de mediccumn" الجزء السدس من علاجات سلس ويتكون من ثمان كتب: أربعة خصصت للنظافات الثلاث للصيدلة واثنان آخران للجراحة.[2]

كما تكلم سلس عن أبو قراط الذي بقي وقتا له كما يشير إلى أسكليبيوس مؤسس الطب وأطباء آخرون سادوا في عصره،حيث أخذ منهما من الوقت من أجل الدراسة و التعليق على أعمالهم ونحول معارفهم وطرق علاجاتهم في كتابه "De Medicina" الذي لاحظ به أول وصف للمدارس الطبية فسلس مصدر مهم لتاريخ الطب يعرف الطب"اعتقد أن الطب يجب أن يبقى عقلانيا،في جبر، أن يؤكد على الأسباب الواضحة وأن تبعد الأسباب الغامضة".

كما يضيف عن المدرسة الإسكندرية أهمية علم التشريح في مناهج الدراسات الطبية ففي مجال الطب التشريحي هو يعتمد كليا على تدريس المنهج الطبي الاسكندري.

1- Dacher (R.), Ibid, pp 200-201

2- Comenau (E), Histoire de la médecine en Assyrie et Babylonie , Paris 1984, pp 103-104

-ففي كتابه الأول يتكلم عن الحمية والاستمناء.

-الكتاب الثاني كرسه للمسببات،الأعراض،والاستعدادات الخاصة بالأمراض فقد تعرف على مرض الشلل الحاد الذي الأطفال،صعوبة التنفس عند كبار السن،صعوبة البول...

-الكتاب 3و4 يتكلم عن الأمراض الحادة والمزمنة.الكتاب 5 و 6 تكلم عن العلاجات و الصيدلية.أما الكتاب 7 و 8 خصصه للجراحة.[1]

3-3 مسؤولية الأطباء (la responsabilité):

الأطباء كانوا مسؤولون أو مدانون أمام قانون "cornelia de veris iciis et cornelia de sicariis"وحسب هذا القانون فقد وضعت أهم المواد المنظمة لمهنة الطب الروماني والعقوبات مثل من ساهم في موت شخص سواء كان حرا أو عبدا، أو جعل إنسان يخرج من جوفه وضع سمه من تسبب في جرح أو خروج تؤدي إلى الموت،من باع أدوية خطيرة على صحة المواطن والشعب عامة، وكانت العقوبات تصدر في حق كل مرتكب،كما أصدرت عقوبات خاصة بالنسبة للأطباء المساهمين في الإجهاض للعبيد.[2]

كان أغلبية الأطباء يعفون من الملاحقات القانونية درجة أبحاثهم وقد استثنى البعض من الذل القانوني، هذه الحصانة تعطي خاصة للأطباء الأحرار ولا يطبق عليها القانون في الأحداث أو أثناء ارتكابهم لأخطاء طبية أو في العلاجات وهذا حسب قانون "les Aquilia" الصادر في 286 ق.م،كما تم ملاحقة مالكي العبيد و الحيوانات التي أدرجت في نطاقها و علاجهم، وقد استعمل القضاة هذا القانون لمتابعة الأطباء الذين لا يملكون الخبرة الكافية خاصة المختصين في معالجة العبيد،والقانون يعترف أن سيد " الطبيب العبد" هو المسؤول في حدود قيمة العبد والذي يملك القدرة على إلغاء الدكتور والمتابعة القانونية.[3]

[1]- Contenau (G), op cit, p 20

[2]- André (J), être médecin à Rome, Paris, 1987, p 211

[3] Dechez (R.), op cit, p 171

النساء الأطباء يخضعون إلى نفس المسؤوليات الملقاة على الرجال هناك العديد من الأدلة التي تبين بأن الأطباء عملوا كأطباء شرعيين ويحكمون على الموت أنه طبيعي ويستطيعون تقييم الوضع والإدلاء بتصريحاتهم في إمكانية إحالة ملف المريض إلى المحكمة أولا[1].

3-4-بعض الأساليب الطبية المعروفة لدى الرومان:

من المعروف بأن الرومان اكتسبوا عدة معلومات طبية وذلك من خلال نتائج عمليات وعلاجات أكبر الأطباء ولو كانوا في بعضها غير ناجحة وأن الكثير من الاختصاصات وجدت عند هذا الشعب وكانوا بذلك قادرين على استعمال أساليب خاصة بهم ولو كانت بعضها معقدة وهذه أهم الأدوات والأساليب الخاصة بالرومان.

3-4-1 الجفت (la ventouse)

وهي من الأدوات كثيرة الاستعمال لدى الأطباء الرومان وهذه الأداة تسمح بالعلاج السريع للمريض وذلك بقدرتها على السحب وهذا بإشعال نار في داخلها فتسمح بجذب الجلد مساعدة بذلك في تحديد الأوعية الدموية وهي توضع في الغالب في جلد الظهر، وقد استعملت هذه الأداة في علاج (la pneumonie) التهاب الرئتين، (la bronchite) آلام الظهر و الصدر كما يمكن أن تسمح بخروج الدم الفاسد. [2]

3-4-2الكسور:

الرومانيون استعملوا أداة تسمى " forceps " وهي تسمح بتقريب العظمين المكسورين من بعضهما البعض. كما تساعد على سند الشظايا العظمية "morceaux d'os" (القطع العظمية) الصغيرة من جسم المريض.

3-4-3 اكتشاف الجسم:

وذلك باستعمال "le spéculum" وهو ما يشبه في وقتنا الحالي "endoscopie" وهذه الأداة تسمح بتوسيع مجرى الجسم.

---

[1] André (J), op cit, p 212

[2] Sans nom, Histoire des sciences médicales société française d'histoire de la médecine, janvier 2010, pp 45-50

3-4-4 المخدر:

وقد استعمل الأطباء الرومانيون العديد من المواد مثل le suc de mandragore أو atropine والمستخرجه من mandragore (mandragora officinarum) و la belladone. (belle donna)

3-4-5 المطافة:

بالرغم من عدم المعرفة للميكروبات كان الأطباء الرومانيين ينظفون أدواتهم الجراحية بعد كل استعمال في الماء المغلي.[1]

[1] André (J), op cit, p 212

الفصل الثاني

التخصصات الطبية الرومانية

والأدوات الجراحية المستعملة

1-لمحة عن التخصصات الطبية الرومانية:

كان معظم ممارسي الطب في البداية أطباء عامين "généraliste" و مع مرور الزمن ظهرت الاختصاصات ففي القرن الأول ميلادي ذكر الشاعر "مرسيال"(martialis) أنه وجد يوما عدة اختصاصات كما ذكر شيشرون (cicerom) قبل هذا ب 150 سنة في خطابه قائلا: " هل تعتقد أنه في زمان أبو قراط الكبير من كوس كان هناك أطباء مختصين في العلاجات، بعضهم في الأمراض، آخرين في الجروح و آخرين كذلك في الحنجرة و الأنف و يشار لهم medicus, chirurgicus, ocularius; و نادرا ما نجد médicus auricularius و يقصد بها أطباء الأنف و الحنجرة[1] و نجد هذه الاختصاصات كانت في المدن الكبرة أين يمكن للطبيب أن يجد عدد أكبر من الزبائن، و يمكن القول أنه مثل هذه الاختصاصات وجدت فحكمنا على الكتابات التي وصلتنا و المخلفات الأثرية خاصة الأطباء و التي عثر على العديد منها ترجع إلى مختصين في طب العيون[2]

لكن خلال القرن الأول ميلادي ذكر سلس(Celsus) أنه مع تطور هذه المعارف الطبية أصبحت ممارسة هذه المهنة صعبة أكثر فأكثر لشخص واحد فإن كان ما يخص أطباء العيون أن يتوا بعيدين عن غيرهم بسبب الافتراضات التي سادت بين الأطباء و الجراحين حيث كان لكل واحد نظام خاص يفتقه في الممارسة فخول الأطباء لأنفسهم الجزء النبيل من هذه الحرفة فهم من يضعون النظرية و يتأملون فيها، بينما يترك الجراحون عمل زوعية العملية و قدرات الجروح، و مع الوقت خضع هؤلاء الأخيرين للعمل مع بعض الأطباء المفكرين، و في القرن الأول أصبحت هندسة الجروح أقل شأن من الطبيب و بدقة وانضمة،الأطباء الرومان اشتغلوا في هذا الوقت بهذه الأسماء و حاولوا أن يجتمعوا من أجل أن يتعاونوا و يتعارفوا قدر الإمكان من أجل تكوين الشباب المتمدرسين، حيث وجدت مدارس للطب[3]

---

[1]- Dachez (R). op cit, pp 174-175.

[2]- De colnet (G), L'œil dans l'antique romaine les cachés d'oculistes des ordonnances gravées dans la pierre, Ricncourt, 1994, pp 27-28.

[3]- Dachez (R). op cit, p179.

2- أهم الاختصاصات الطبية الرومانية.

2-1 طب العيون: (Oculariusl):

المعلومات المتعلقة بأطباء العيون هي كثيرة من حيث العدد، و الوثائق في تزايد مستمر مع اكتشاف مواقع جديدة للآثار، و يمكن ملاحظة أهميتها و ربطها بالتطور الحاصل في الوصفات الطبية لهذا الاختصاص، و كذلك في الأدوية المكتشفة حيث كتب 59 مؤلفة و 216 فقرة في اختصاص طب العيون مقابل 23 صفحة و 133 فقرة لطب الأذن و 65 صفحة و 7 فقرات لاختصاص طب الأسنان [1]

كما وجدت نقشية جنائزية تعود إلى 47 ق.م في(via latina) تذكر طبيب العيون تحت اسم (Nicanon) و بعدها بسنوات قليلة طبيب عيون آخر يدعى (Hérophile) و ذلك قبل 50 ق.م. لم تذكر النصوص طبيب العيون لكن بالمقابل تم العثور على مجموعات كبيرة و أدوات عديدة مما جعلنا على دراية كاملة بالكامل بأدوات الاختصاص طب العيون المخزن على شكلين. ملاعق (spatule) و أختام.

هناك العديد من الأختام تم دراستها تحمل العلامة التجارية للطبيب كما تحمل أقراص العين و حبر هذه الأختام' على شكل قطعة حجرية مستطيلة في كل وجه نقش يذكر اسم الطبيب، أقراص العين و مكوناتها و كيفية تحضيرها، ففي "Naix" (meuse) تم العثور على 6 أختام تحمل الاسم 'Q lunius taurus' [2]. أغلبية الأختام تعود إلى المقاطعات "provinces" الغربية من الإمبراطورية كما أن جميع الوصفات les traités الطبية خصصت حيز كبير لهذه الأمراض،فالطبيب " celse" كرس فصلين واحد على العلاجات و الآخر الجراحة و "Marcellus" طور كثيرا العلاجات (الأدوية).ليس لدينا أي أثر يسجل لنا التدريس (النظري أو التطبيقي)، خاصة للعمليات الجراحي، و يمكن أن تكون قد أدرجت ضمن التعليم العام للطب أو الجراحة.و كما يبدو أن الكثير من العلوم خاصة في مجال طب العيون قد اقتبست من اليونانيين."Celsus" يشير إلى

[1]- De cahan (AS), op cit. pp28-29.
[2]- Bailly (C) l'oeil dans l'antiquité Romaine les instruments liés aux soins de l'oeil une approche de la chirurgie oculaire antique , Richbourg, 2004, pp 43, 44, 45.

"esselipidè"والذي حاصره و الذي يعتبر المصدر الرئيسي لمعارفه و التحضيرات الطبية خاصة " قطرات العين" "collyres و التي تعتبر أغلبها تحضيرات يونانية[1]

2-2- طب الأسنان (stomatologie):

علاج الأسنان الطبي و الجراحي ظهر أول مرة في النصوص الطبية من القرن 5 ق م الوقت الحالي، فور مجال و العصر اليوناني لم يضبط العلماء أهميته من فن العلاج و بطبيعة الحال ابوقراط و تلاميذه من خلال مختلف الكتب خاص " المجمع الابقراطي"(le corpus hippocratique)أعطوا بعض الأفكار العامة على شكل أمثال "des proverbes" عن بعض العلامات أو بعض الاضطرابات في الفم، كما كان هناك حديث عن أمور تخص الأطفال وقت سقوط الأسنان اللبنية و ظهور الأسنان الدائمة (l'éruption des dents permanente).

بالنسبة لهم يتسبب الدم الصلب في سقوط هذه الأسنان اللبنية (les dents de lait) و بالتالي فهي عملية مباشرة أو مرتبطة مباشرة بالأسباب الميكانيكية.

كما نجد أيضا اعتبارات و فرضيات عديدة حول أصل الام الأسنان، فالألام يتسبب فيها "humeur" الذي يعمل على تخريب جذور الأسنان (les racines) لكن ثانية و ندرة الملاحظات الدقيقة حول دورة هذا المزاج "humeur" أو حتى طبيعته[2]

في ترقيم "pronostic" المجمع الابقراطي يذكر بصفورة احتكاك الأسنان بعض البعض عند المرضى و الذي يعتبر حسب المجمع علامة تسبق الموت ففي الفصل الثاني من فصول الأوبئة هناك علاقة وطيدة بين طول الرأس و عمق القعر (le palais)و عدم انتظام الإنسان في الفم و كثرة تقيحات الأذن، في نفس الكتاب في الفصل الثاني هناك قول مأثور " الأشخاص الذين يملكون الكثير من الأسنان في حالة جيدة"يعيشون كثيرا و يتكلم عن أولئك الذين يملكون الضرس 3(ضرس العقل dent de sagesse) لكن يجب أن نعلم أن أمراض الأسنان

[1]- Bailly (L), op cit, p 46
[2]- Vidal (F) , Regards sur l'histoire de l'art dentaire, France, 1994, pp21-22

(pathologies dentaires) لم تثر فضول كتاب " المجمع الابقراطي" إلا في أمور محدودة و العلاج في محتواه في الغالب غائب في كتاب "التوقع I" :"le pronostic I"، و بعض الكتب الأخرى التي اهتمت بهذا الاختصاص إصرار على فحص اللسان(le langue)و الذي اعتبر عادل أساسي لتشخيص المرض و أيضا لإعطاء توقع صحيح "le pronostic". يذهب البعض لاعتبار أحسن المراحل في تاريخ الطب كانت في الإسكندرية في القرن IIIلكن الأسف لم يترك شيء من طب الأسنان كما اعتبرت هذه الأصول عبارة عن أساطير فلا وجود لأي دقة في ذلك، فهناك الحزاز الحافظ foncers pro extra hendit)من طرف le grand Erasistrate).

في عهد "Auguste أغسطس" كانت أول ورقة في تاريخ معالجة الأسنان من طرفcelse وبلين الأكبر[1]

3 3 طب النساء و التوليد (Gynécologie et Obstétrique):

طب النساء و التوليد في الفترة الرومانية كان يدرس من قبل أطباء اليونان القدماء و رومما و الذين عرفوا عدة طرق و مناهج متباينة نتجت عنها حركية ناجحة في طب النساء و التوليد من قبل القابلات و أيضا من طرف أطباء لهم الخبرة الكافية في الجنسين " الذكور و الإناث" .

و قد كان هذا الفرع يدخل ضمن التخصصات الجراحية و العلاجية للأم و الطفل منذ مرحلة الحمل مرورا بالولادة و حتى بعد الولادة، في القرن الثاني قام الطبيب "Soranus" بكتابه نص حول طب النساء، و ذكر أن " هذا المجال" مورس من طرف القابلات في القرن الثاني ق م الذي تزامن مع بداية ظهور " المجمع الابقراطي" في اليونان القديمة، فأطباء يونانيون حملوا على تبسيط العلاج " فارمطلو" كان له الأثر الكبير على كتابات تكتاب الإسكوفي في مجال الطب و كان له الفضل في في المساهمة في إيضاح فيزيولوجية المرأة وتشريحها و هذا ما سمح بمعرفة أكثر الأعراض المرضية لهذا الضعف[2]

[1] Vidal (F), op. cit, p23.
[2] Bauch (N), Instruments de chirurgie gréco-romain Fondation Hardt, Genève, 1962, p 23

إن كتاب " الجميع الابقراطي" فصلوا أمراض النساء عن باقي الجسم، و قد كان هناك أيضا بعض العلاجات في " الجميع الابقراطي" جد مؤثرة و فعالة مثل الحمام أمراض القناة الشرجية، نزع و إخراج الطفل و عمل الرحم و عدة علاجات تخص الطفل و مختلف تطورات و مراحل تكوين الجنين في مختلف مراحله.

كانت القابلات من المكلفات بتوليد النساء، و لم يكن في ذلك الوقت مستشفيات تعنى بهذا الغرض فقد كانت المنازل هي الأماكن المخصصة لهذا الغرض بوجود القابلة و نساء أخريات للمساعدة.

الدين له دور كبير في عملية التوليد فقد اعتبرت النساء القابلات "لهم أيدي آلهة [1].

و قد استعملت العديد من الأعشاب في عملية إخراج الجنين "la livraison" و التي يقبث إلى حد كبير مرتبطة ارتباط كبير بالمعتقدات و الطقوس مثال ذلك كرهم من روث الخنزير (un verre passémi de fiente de truie en poudre), البحر بالشحم (la fimigation avec la graisse).

كانت توصف من أجل تخفيف الآلام أذا الخنزير l'hyène)فكانت توصف من أجل التسهيل من عمليات الإخراج للجنين (la livraison) و بطريقه مباشرة "une livraison immédiate" و قد كانت هذه العلاجات تعطي أحيانا النتائج الطبية المرجوة منها و بالرغم من كل هذا لا الخرة و لا ما كتب بالجمع الابقراطي استطاعا مناقشة فعالية العادات و التقاليد المعتمدة من طرف القابلات[2]

اعتبر عمل القابلة في غاية الأهمية خاصة في عملية التوليد، ذكر "soranus" بالتفصيل دور القابلات و المجهودات المبذولة من قبلين فالقابلات حسبه كانت تجهز و تحضر جميع الأدوات و اللوازم و المساعدة و الضرورية في عملية التوليد كزيت الزيتون و إسفنج البحر(éponge de mère) و بعض القطع من الكتان

[1]- Grente Cumator (CH) , op cit, pp 103-104.
[2]- Rauch(N), op cit, p22.

(bandes de lune) و بعض الأعشاب ذات رائحة قوية و مميزة تستعمل في حالة فقدان الوعي كما استعمل كرسي خاص(tabouret d'accouchement) براز المولد.[1]

كان الإجهاض في الإمبراطورية الرومانية يحصل بكثرة كونه لا يعد جناية لاعتقادهم أن الجنين لم تكون له حياة إلا بعد أن يولد، فيذكر ترتليون Terrullien في محاوره " أن الطفل حي و هو في بطن أمه و قتل المولود اعتبره على الأقل مضر بحياة الأم و يضعها في خطر" و لم يكن الإجهاض خطأ الوحيد فالأطفال الذين يولدون بتشوه جسدي يضحى بهم مباشرة.[2]

2-4المعالجة بالمياه: "Le Thermalisme" حاليا "إعادة التأهيل"

إن معظم الحمامات الحموية التي تحمل أهمية علاجية و نعترف بها تم استغلالها من قبل الرومان، في الأول كانت هذه الحمامات الحموية منحازة للدين و عبادة المياه (culte des eaux) ، و قد اعتبرت أثناء هذه العلاجات الحموية من كبار العادات الدينية المولاة من استغلال بعض المناطق مثل «le thermalisme gallo-romaine » و في ثاني الأمر برزت الأهمية التي أعطاها الرومان لتطوير هذه المنشآت الحموية و لم تقتصر على إنشاءات دينية بل كان لهم تصميم أكثر عقلانية مع ارتباطها بالعبرة في العلاج.[3] هناك العديد من الكشفات الأثرية في المدن الحموية بالمياه " les villes d'eau" مثل "Vichy " ، "les bourbonne les bains;bains" Néris هذه الكشفات أثناء الغزو الروماني كانت شاهدا على الاستعمال المبكر للمنابع الحموي و المائية فقد كانت في أغلبها عبارة عن جامعات المياه(captages)و قنوات صرف(canalisation)

[1] Graeme Cumston(CH), op cit, pp 103-104
[2] Rauche (N), op cit, p 24
[3] - Gayraud (M), Le thermalisme antique dans le golfe du Lion, Paris, 2008, pp 191-192

من الخشب، و قد بينت مدى التحكم في التقنية و مواد البناء و المقدرة على الكشف الأفضل عن عناصر الأودية المائية(filous d'eau) و تنظيم و تطوير استعمالها. هذه الحاجات للمياه (captages) هي عبارة عن حواجز (coffrages) أو عوارض مربعة الشكل من الخشب (ألواح خشبية)[1]

هذه الاكتشافات الأثرية بينت لنا مدى الأهمية الكبيرة و التأثير الواسع للمياه على الصحة و اختلاف ممارسات الاعتناء بالمياه و الحمامات الحموية، لكن استعمالاتها بقيت من الانشغالات الدينية (une préoccupation réligieuse).

في جميع الحالات تعتبر معرفة الخصائص المميزة و الخاصة لأي مورد (منبع) هي أساس و شرط استعماله و إذا أتى بالشفاء (فعال في الشفاء) و تبع استعماله العلاج المراد منه فقد يبقى هذا المورد " المنبع" "يفوز" الإلوهية "la divinité" و الكهنة يصبحون من خدمة هذا المنبع، و قد اعتبر الرومان استعمال المياه لغرض العلاج من الاستعمالات التي تعود إلى آلهتهم و من آلهتهم الخاصة

في الفترة الرومانية العديد من المعابد للمياه و الشفاء انتشرت و عرفت إقبال كبير من المرضى الذين كانوا يأتون لطلب المعجزة الإلهية، و من بين هذه الآلهة لدينا واحد يدعى "borme" أو "borvo" الإله المحلي للمياه الحموية و الموارد المائية و هي الأصل الذي جاءت منه الكلمة الفرنسية "bouillir"، كما أن العديد من المناطق سمية نسبة لهذه الآلهة bourbonne ; bourbon ,vormes...إلخ

و في مرحلة متقدمة ظهرت أسماء الآلهة للمعالجة فتارة mars و تارة appollon في القرن الأول ق.م أصبحت المياه الساخنة في الشفاء من عدة أمراض خاصة المتكونة من طرف الجنود من الشرق مثل : goutte gravelle, obésité, gastrologie, dépression nerveuse.[2]

[1]- Pelletier (A), La médecine en gaule villes d'eaux sanctuaire d'eaux, Paris, 1985, p 272

[2] - Gayraud (M), op cit, p 479

في كل هذا و بالرغم من أن الطبيب يعتبر طبيب عام في علاجه و ملم بجميع الأمور المهمة في هذا الميدان إلا أن هذا المجال و الاختصاص لم يصل إلى الجانب و الإطار المادي الذي نراه عليه و اعتبر عبارة عن مهنة مكتسبة، و الأطباء لا يمكنهم الموهبة الدقيقة لأجل فعالية هذه الأداة في العلاج و الشفاء " mortalité, mortalité".

و مهما قلنا عن أهمية هذا الاختصاص في العلاج و الشفاء في ذلك الوقت و ظهور العديد من المؤسسات و العيادات و المدن الداخلية إلا أنه لم يستطع أن يصبح اختصاص قائم بذاته و ذلك لعدم قدرة الأطباء التشخيص " إعطاء تشخيص للأمراض".[1]

2-5الجراحة العامة: La Chirurgie Générale

أخبرنا isodore الاشبيلي بأن اللاتينيين سموا أو نادوا للجراحة :العملية اليدوية من الأصل اليونان اليد تسمى " chier " ، و حسب " seribominus largus " الجراحة لا يمكن الاستغناء عنها في الطب و العكس صحيح، لكن بالنسبة لبعض العلماء مثل " thessa lus derall" منهجي معاصر لنيرون (néron يوقف التزيف يعتبر من الجراحة و هذا ما يفسر اعتبار " cappadocine "كباد وكي كجراح في روما و الذي وضع علاجا ضد نزيف المعدة.

و في ظل عدم وجود معلومات دقيقة و علمية و شهادات دراسة "دبلومات" لم يكن الفصل بين الطبيب و الجراح واضحا كما هو عليه حاليا.[2]

من الملاحظ أن الجراحة لم تقتصر على العمليات اليدوية بل أن هناك أمور مشتركة مع الطب و الذي يتمثل في العمليات الدوائية مثل إعادة إلتحام الكسور و تضميد الجروح بالإضافة إلى ذلك هناك العديد من المناطق الجزئية كانت جد متقدمة بأطباء خاصة في الحالات الاستعجالية، كما لا يجب أن ننسى بأن الجراح كان

[1]- Gavraud (M.), op cit, p 499
[2] André (J), op cit, p 214

يدعى طبيب الجروح (uvhrerum medicus)و هو الذي يأتي في المقام الأول للمعالجة و مثال ذلك ما ذكر "celse"عن علاج مختلف الجروح التي يتلقاها المصارعون في الحلبات و الجنود في الحروب[1]

أحد الاختصاصات و ناحتين كلمة إغريقية للجراحة (chirurgia)لم يشر إليها إلا في زمن cicéron و الجراح إلا في عهد celse كما أن صيغة "chirurgia" وجدت بعد كلمة "medicus" و هذا ما يبينه الصيغ " médicus chirurgus " التي وجدت في العديد من النقائش.

و من الشروط الواجب توفرها في الجراح أن يكون شاب أو على الأقل ليس بعيد عن سن الشباب و يده نشطة، قوية و لا ترتعش كما يمكن أن يستخدم اليد اليسرى أحسن من اليمنى لديه نظر قوي و حاد و ضمير يعقل هادئ و مركز، كما يجب أن يكون حساس من جهة الشفقة على المرضى و على كامل الاستعداد لتقديم التسهيل من أجل معالجة مريضة يحس بالآلام و للصرخات و عاطفته حية و مساعدة على الفعالية في العمل و الجراحة[2]

من الواضح أنه لا يكفي أن يكون الجراح ذو تعليم عالي بل يجب توفر الموهبة اليدوية و بالرغم من هذا يحتمي الجراحون من إحساس المريض دون تحذير و هذا ما يعود على متغاري تحضير الجذابير.

لا يظهر أن المهارات في التقنيات هي الوحيدة المعتمدة في الجراحة سواء كانت كسور أو trépanation أو جروح يذكر sénèque بأن شق و فتح المرض لإزالة العظام يستدعي إدخال الأيدي في الأحشاء و يقومون باستئصال الأورام و حتى بتر الأعضاء[3]

1- Corlieu (G), op cit, pp 30-31

2- Pense (G). La médecine Romaine, l'art d'esculape de la Rome antique. Paris 1984, pp 465-467

3- Sabbah (G), Etude de médecine romaine. Saint Etienne, 1983, p 178

2-6 الصيدلة (Pharmacopie) :

اختصت الصيدلة في الشفاء عن طريق العلاج وقد كان هناك خلط بين فن العلاج عن طريق الحمية والجراحة والصيدلة، لكن مع تطور الفكر عرف كل اختصاص اتجاه له، وأخذت بذلك الصيدلة توسعاً كبيراً وأهمية أكبر حيث أصبح الأطباء الكريتيين لدراسة الأمراض مجبرين على تحضير الأدوية التي يصفونها بأنفسهم مرضاهم، لم يكن للصيدلة اي طابع علمي، فلم تكن الكيمياء في ذلك الوقت معروفة كعلم لكن خلط بعض المخدرات الفعالة كانت معروفة منذ أزمنة بعيدة جداً، فبلوس (pulus)يذكر أنه كان يحضر بنفسه الأدوية التي يصفها وساد خلال القرن 1 ق م حيث تزامن مع غالان الذي اعتبر أكبر الصيدليين والأطباء.[1]

ويذكر انه أكتسب صيدلية خاصة به والمسماة أو فيسينا (officina) بروما حيث نجد في كتابه عدة وصفات لا تزال تستخدم بعضها إلى حد الآن، حيث لم يكن الوحيد من امتلك أوفسينا (تعني صيدلية معنوحة للعامة) ويذكر بلين ان روما استضافت الإغريقي ارشاغاتوس(archagathus) سنة 219 ق م ومنحه حق المواطنة الرومانية، فحسب غالان صار لكل الأطباء امتيازها حيث لم تتأخر في الانتشار بكامل الإمبراطورية الرومانية وكان عددها كبير.[2]

[1]- Greene Cumston (CH), op cit, p0204.205

[2]- Dachez (R), op cit, p 172.

3- الأدوات الطبية المستخدمة في التخصصات الطبية:

3-1-المسبوط (Spatula):

المسبوط أو السباتولا (spatula) يستعمل هذا المصطلح للدلالة على كل ما يستعمل للكشف عن الأماكن التي لا يمكن ملاحظتها بسهولة، و هي أداة برزية عموما، فلزية أو حتى خشبية، يطول برزوج من 10 سم إلى 15 سم فأكثر، و هي ذات طرفين لكل وظيفته.

فالطرف الأول عبارة عن مسبوط ذو أشكال عديدة، يكون مستطيل الشكل و طويل و يقول عنه " على شكل ورقة الغار" ذو حافة، أو حافة مدببة أو دائرية، مسطحة أو بحوفة غير حادة، أما الطرف الثاني فهو في غالب الأحيان على شكل حبة زيتون ممدودة بزاويه أو قصيرة دائرية، يتصل الطرفين بساق أسطوانية، مستقيمة أو منحنية تحمل عادة تزيينات على شكل حلقات حلزونية هذا الساق يسمح بإمساك الأداة.

و قد استخدمت هذه الأداة خاصة في دا ... العيون في ا ... ما كان ... تعمل في إ ... للمراهم السريعة بالعين دون لمس الأداة بمقلة العين خاصة عندما يكون هذا الأخير مريض كما تستعمل المسبوط لتحضير قطرات غسل العين فالطبيب يخلط بها المكونات و المراهم.[1]

كما تستخدم لوضع الزيوت و المراهم على الجروح وفق الضمادات و جروح الكسور[2] أما الطرف الثاني الذي يمثل شيوه على شكل حبة الزيتون فهو عديد الاستعمالات، كملعقة و مباعد و حتى مساحي، كما استعمل عند النساء للتحميل حيث عثر على العديد منها في القبور الجنائزية.[3]

---

[1] – Bailly (L.), op cit., pp 43-44.
[2] – Cagnat (R), Chapot (V). Manuel d'archéologie Romain, III, Paris, 1938, p 515.
[3] – Bailly (L), op cit, pp 43-44.

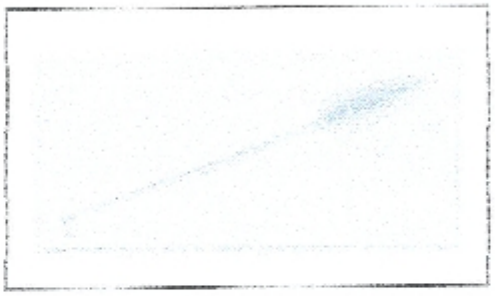

الشكل رقم 01 : المسبوط Spatula

و تقسم هذه الأدوات إلى ثلاث أنواع حسب الشكل و الوظيفة:

1- كياثيسكومال (Cyathiscomele).

2- سباثومال (Spathomale).

3- ليغول (Ligula).

3-2كوهلار (Cochlare):

هي ملعقة ذات شكل دائري أو بيضاوي على شكل ورقة مدببة كبيرة الحجم تتراوح ما بين 1 و 10 مقعرة مثل الملاعق المستخدمة حاليا بساق طويلة مستقيمة أو منحنية ذات نهايين.

يتميز البعض منها بنهاية على شكل شوكة يستخدم في هذه الحالة لاستخراج المواد في الأنابيب الضيقة أو على شكل مسبوط صغير تستخدم هذه الأداة في العادة لرطيب المواهم و علاجها[1]

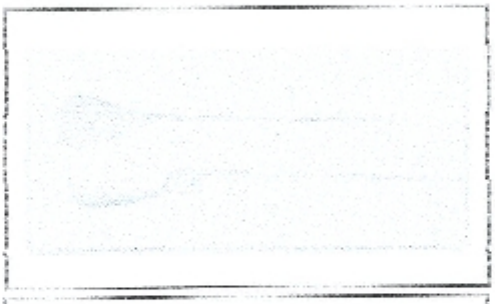

الشكل رقم 02: الكوشلارCyathiscomele

[1]- Baily (I), op.cit, pp.41-45

3-3 أداة التوليد و الإجهاض Aeneum Spicilum :

"Aeneum spicilum" هي الأداة المستخدمة لقتل الجنين و للسببة الإجهاض، و حسب ما ذكره "Milne" هي عبارة عن برغي يعمل على توسيع الرحم و هو ذو رأس دائري مسطح او مدبب من طرف و من الطرف الآخر فهو دائما يحتوي مدبب مستعمل على الأرجح لقتل الجنين.[1]

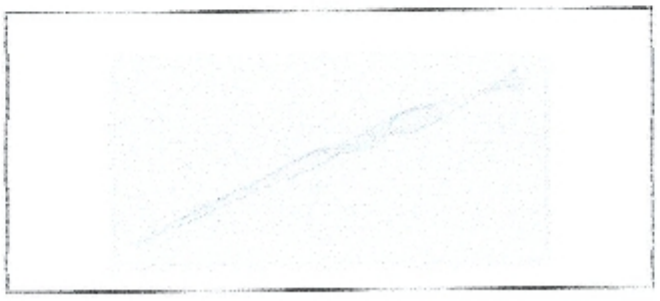

الشكل رقم 03: أداة التوليد والإجهاض Aeneumspicilum

3-4الإبر (Acus):

هي أداة صغيرة من الفولاذ عادة مصقولة، مدببة النهاية من طرف و مثقوبة بفتحة صغيرة من الطرف الثاني، فهي بصفة عامة أداة لها عدة وظائف في الكثير من المجالات و الميادين الحياة اليومية لخياطة الملابس، الحياكة، التحميل والأهم استعمالها لدى الطبيب و الجراح.[2]

فهي بالنسبة للجراح وسيلة لخياطة الجروح و حمل الأنسجة و لإلتقاف أوتار الأوعية تتكون من ثلاثة أجزاء مهمة : الحد، الجسم، الرأس: يكون الحد أصغر مقارنا عن الرأس و الذي يحتوي على ثقب مدور، كما

[1]—Rauch (N), op cit, p 21.
[2]—Diderot (M), Encyclopédie ou Dictionnaire Raisonné des sciences, des arts et des métiers, I, Paris, 1965, p 203.

تستخدم إضافة إلى ما سبق في الخروج، و حتى شد بعوض العين أثناء القيام بعملية زرع عدسة العين "staphylome" و قد كانت تستخدم عدة مرات (يعقمها عن طريق الحرق).[1]

و تختلف الإبر باختلاف وظيفتها و هي ثلاثة أنواع:

أ- الإبر الدائرية (أسطوانية الجسم).

ب- أبر مسطحة بناشور (fistule) (لحواف على قناة محفورة).

ج- إبرة السداد (cataracte) مخصصة لجراحة العين.

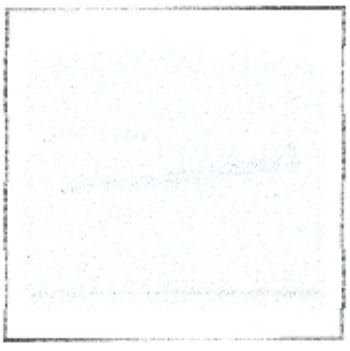

الشكل رقم 04: ابرة دائرية[1]

الشكل رقم 05: ابرة بناشور

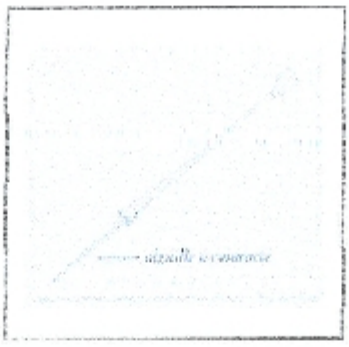

الشكل رقم06: ابرة السداد[1]

3-3الملقط (Volsella):

تسمى الملقط اللاتينية فولسيلا(volsella) أو (vulsella) اشتقت من كلمة vello و تعني القلع.هذه الملاقط و المشابك وظيفتين حسب الدروس " سواء لتحميل و تجربة من الاستعمالات في الحياة اليومية أو في مجال الطب و الجراحة".

[1]- Royer (J), L'oeil dans l'antiquité Romaine "Histoire de la cataracte", Richbourg, 1994, pp 51-52.

استعمالات هذه الأداة في فترة ما قبل التاريخ كان في الأول لحلق الشعر أثناء قطعه بالملحق أما لدى الإغريق و الرومان و بعد اكتشاف الفولاذ بدؤوا باحثوا بشفرة حلاقة حادة مثل التي تستعمل في وقتنا هذا في حين يبقى الشعر الزائد و الإبط يتنف بالملقط.

و الملاقط الطبية فهي تتراوح من 5 إلى 11 سم و نادرا ما تصنع من الذهب وجد مثال فقي مقبرة ميسينا و تستخدم عادة من شفرة برونزية مطوية منحنية أو مستقيمة عادة، و أحرى من قضيب (سبيكة ممدودة) حديدية أو برونزية مقتبسة في وسطها بالطول و أطرافها رفيعة ملتفية و تنتهي بمسبط أو ترلة.[1]

المسبط يحمل وظيفة مكشط (scalprorium) أو أداة لتنظيف الأذن أوريسكالبيوم (auriscalpuim)[2] إضافة إلى استعمالها لنزع شعر العين في حالة مرض العين ووجوب الأمام بعملية جراحية بها.[3]

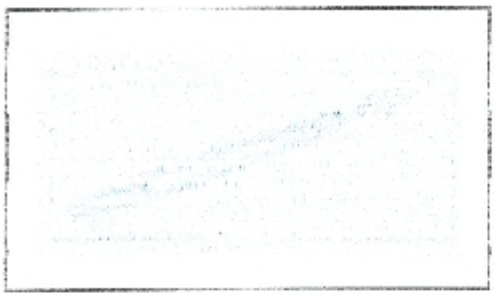

الشكل رقم 07: الملقط Volsella

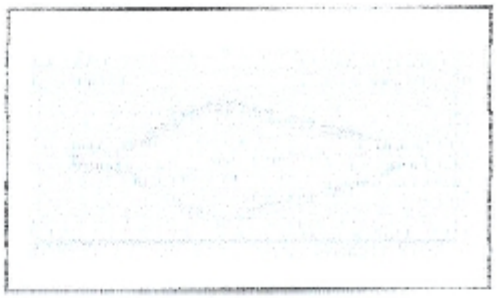

الشكل رقم08: المنشة Volsella

3-6المشبك: Staphilagra

تحمل الأداة عدة أسماء حسب وظيفتها و حسب المراجع فستافيلاغرا (staphilagra)[4] دافي[5] (davier) و حتى أوفولا[6] (uvula) حيث يعتبر نوع من أنواع الملاقط الجراحية و هي تستخدم خاصة لاستخراج الضلع

[1]- Bimion (F), Antique medical instruments, University of California Press, America, 1979, p 22.
[2]- Daremberg (CH), Saglio (E). Dictionnaire des antiquités grecques et romaines. Paris, SD, pp 963-964.
[3]- Cagnat (R), op cit, p 517.
[4]- Milne (JS), surgical instruments in Greec and roman times, 1967, p 146.
[5]- Daremberg (CH) op cit, p 460.
[6]- Bailly (J), op cit, p 44.

الحديدية و الرماح من البرون أو لاستئصال الأورام سواء بالأذن أو غيرها و هي عبارة عن ملقط ذو أطراف تمسك ممسن[1] كما استخدمت الأداة من قبل طبيب الأسنان خاصة عند نزع الأسنان الملكسورة و الجذور المتبقية.

و يستخدم نوع(ovulis forceps) خصوصا لمسك الأوعية الدموية أثناء العمليات الجراحية[2]

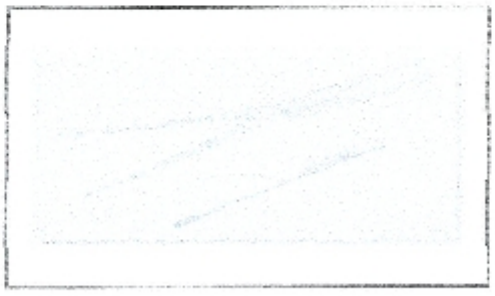

الشكل رقم 09: تشبه Staphilagra

3-7-الممسن (Uncus):

الممسن باللاتينية (uncus) أداة على شكل كلاب أو خطاف[3] ذو أطراف منحنية و مدببة النهاية قد يتكون من خطاف واحد أو اثنان متصلان بأداة واحدة تتصل الأداة بـ اق أسطوانية عادة مزينة، تستخدم لرفع و مساعدة الأوعية و الأنسجة أثناء العمليات الجراحية.و هو يتكون من نوعان: ممسن ذو خطاف و ممسن ذو خطافين.

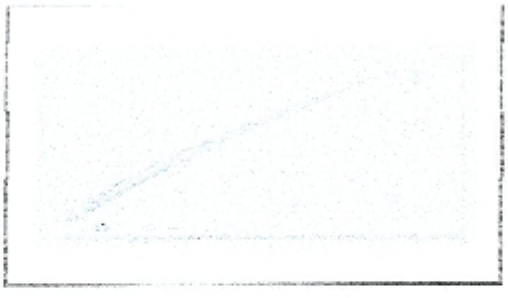

الشكل رقم 10: الممسن Uncus !!

[1]- Milne (JS), op cit, p 146
[2]- Cagnat (R.), op cit, pp 518-519
[3]- Darembeg (CH), op cit, p 461.

3-8المكواة (Cautère):

هي أداة لحرق الأنسجة و تحويلها إلى ندبة حرق و لإيقاف النزيف بتخثير الأوعية أو حرق الدمى، طبق الكلي في القديم عادة من قبل الجراحين و أطباء العيون لهذا العمل ذو فائدة كبيرة فهو يقلل من خطر الالتهاب التي يكون بعد العمليات الجراحية.[1]

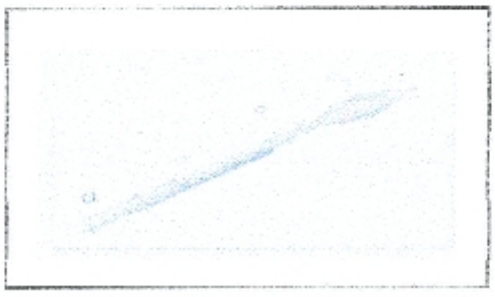

الشكل رقم 11: نموذج cautere

3-9 المشرط (Scalpel):

للشرط باللاتينية scalpellus أو scalpellum[2] و هو أداة لقطع الأنسجة، يتكون من ساق برونزية منتفخة بطول يتراوح 8 إلى 12 سم فأكثر و ينتهي بشفرة رقيقة و حادة[3]

تعمل الشفرة الحادة على قطع الأنسجة فضلا على أنها مخصصة للتشريح أو استئصال الدمل باختلاف أنواعها و أماكنها.[4]

---

[1]- Meudry (PN). La medecine de Celse : aspects historique et littéraires, publication de l'université saint Etienne, 2004, p 107.
[2]- Cagnat (P). op cit , p 515.
[3]- Bailly (L). op cit , p 44.
[4]- Rauch (N). op cit, p 5.

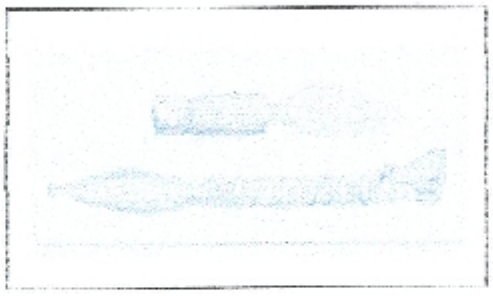

الشكل رقم12 :المشرط Scalpel

3-10المسبار (Sonde Specillum):

و هي عبارة عن مسبار كما تسمى sonde و هي أداة تستخدم بالأماكن التي لا يمكن لأصابع اليد الوصول، كما يمكن استخدامها كمكواة نظار لكونها حادة، كما تستعمل لعلاج الجروح الصغيرة العميقة (وضع الأدوية) و العناية بالأذن و علاج تسوس الأسنان و تساعد على خلط الأدوية (لإخراج المواد من الأنابيب الضيقة).[1]

الشكل رقم 13 : المسبار Specillum

[1] Caenat (R.), op.cit, p 515

4- الطب الروماني من خلال بعض النقائش في شمال افريقيا:

1- كلمة Medicus من خلال بعض النقائش اللاتينية

1-1 Medicus

- CIL VIII, 12153 (proconsulaie, site agger) قصر سيدي عمار حاليا
- CILVIII, 24030 (medicus, uthinaTunisie)
- CILVIII, 00015 et 00016 (lep cis magma)
- CIL VIII, 12921
- CIL VIII, 12922 } Carthage قرطاج
- CIL VIII, 12923

1-2 medicina

- CIL VIII, 12269 (avitta biba : h bultis tunisie)
- CIL VIII, 4896 (ILA, 1377 THubursicum numidarum)

1-3 medici

- CIL VIII, 9663, Cartenna (Tnes) تنس
- CIL VIII, 9618, zucchabar ملیانة
- CIL VIII, 25653 (simithus) شمطو

2- بعض التخصصات من خلال النقائش اللاتينية

2-1 obstetrix : طب التمك والتوليد

- Obstetrix :ILA I ,1377

2-2 occularum : طب العيون

- CIL VIII, 21105. caesaree (cherchell) شرشال

الفصل الثالث

دراسة ميدانية لبعض التخصصات الطبية الرومانية من خلال أهم الأدوات الجراحية المتواجدة في بعض المتاحف الجزائرية

1 الجراحة العامة

1-1 الابرة

1 -2 ابرة ذات ثاقور

1-3 المسبط

1-4 مسبط من نوع ستافوماك

1-5 الملقط

1-6 المحس ذو خطاف وذو خطافين

2 طب العيون

2-1الابرة

2 -2 الملقط

2-3 المسبط

2-4الكوة

3 طب الاسنان:

3-1 المثقب

3-2 المسبار

4 الصيدلة:

4 -1المسبط

4-2 الكوخلار

5 طب الأذن والأنف:

5-1 المقول

5 طب النساء:

5 -1 أداة التوليد والاجهاض

أ الجراحة العامة:

1-1 الإبرة (Acus):

الاسم: إبرة منحنية (Acus)

المادة: برونز

المصدر: موقع جميلة

المكان الحالي: متحف تاورغ

المقاسات: الطول الإجمالي: 10.2 سم، قطر الثقب: 0.3 سم

الحالة: متآكلة وعليها أثر الصدأ oxydée

الوصف: هي عبارة عن إبرة برونزية ذات شكل منحني تتكون من قسمين:

قسم يحتوي على ثقب قطره 0.15 سم وهو المكان المخصص لخيط الجراحة وقسم ثاني هو القسم الفعال (tranchant) وهو عبارة عن حافة حادة ومدببة ويرجع سبب انحناء الإبرة هو تسهيل عملية الخياطة حيث تدخل في الجسم أو عرق الجرح أو المكان المراد خياطته بظهور بسهولة لاستعمالها في انجاز نقطة خياطة أخرى (point de suture) وقد كانت الإبرة تستعمل كأداة لخياطة الجروح وغلق مداخل الشق في العمليات الجراحية كما استعملت كأداة للكوي وتوقيف النزيف.[4]

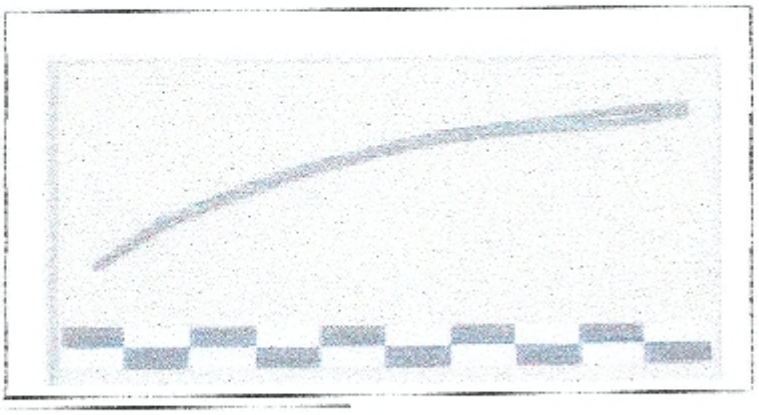

الصورة رقم 03: الإبرة Acus

[4] dickens, op cit, p205.

1-2 إبرة ذات ناسور

الاسم : إبرة ذات ناسور

المادة: برونز

الحالة: متأكسدة oxydée ، متوكة مكسورة

المصدر: مرفق جيلة

المكان الحالي: متحف بلوقع

المقاسات: الطول الإجمالي :8.1 سم قطرها: 0.2 سم.

الوصف: هي عبارة عن إبرة برونزية مستقيمة الشكل تتكون من قسمين قسم غير فعال (partie inactive)يعمل المقبض، وقسم فعال مدبب وهو المستعمل في اختراق المكان المراد خياطته، ما يميز هذه الإبرة ويحدد استعمالاتها في الجراحة هو وجود الناسور (fistule)وهي عبارة عن قناة تمتد من ثقب الإبرة إلى القسم المدبب، ويرجح أنها استخدمت لتمرير السوائل العضوية أو إخراج القيح (drainage).

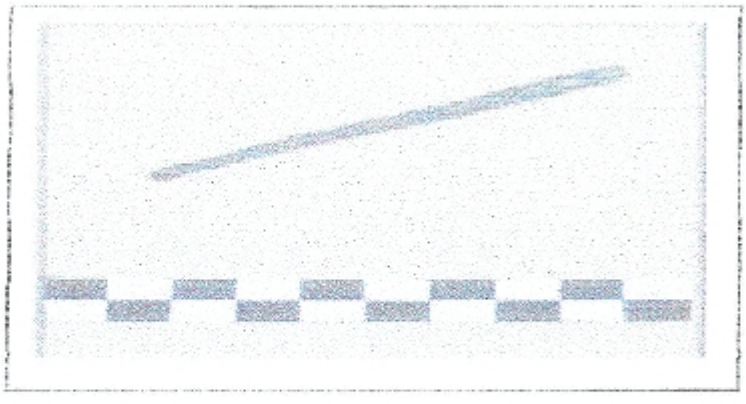

الصورة رقم 02: إبرة ذات ناسور

1- 3 المسبوط (Spatula):

الاسم: المسبوط spatula من نوع كيانسومال

المادة: برونز

المصدر: موقف حيلة

المقاسات: الطول الإجمالي للأداة : 17.9سم طول الطرف الفعال للمسبوط: 6.3سم

الحالة: متآكسدة

الوصف: هي عبارة عن أداة طبية تحتوي على طرفين فعالين طرف أول يحتوي على مسبوط يأخذ شكل ورقة النار طوله 6.3 سم يكون عريضا في الجهة المرتبطة بالساق ويضيق في الجهة الأخرى، وهي نوعا ما مقعرة الشكل لتسهيل تمرير الأدوية الساخنة أو مواضيعها أما الطرف الفعال الثاني فهو عبارة عن مبرد صغير كروي الشكل يتصل مع المسبوط بساق طويلة نوعا ما وهي الطرف الغير الفعال للأداة، يستعمله الجراح لحل الأداة والتحكم فيها ويدلوا بان الأداة استعملت لمرضين "اثنين" وقد استعملت هذه الأداة "المسبوط" في الجراحة خاصة في طلاء الجراحين على الجروح ووضع الأدوية بعد الانتهاء من العمليات على الجروح"[1]

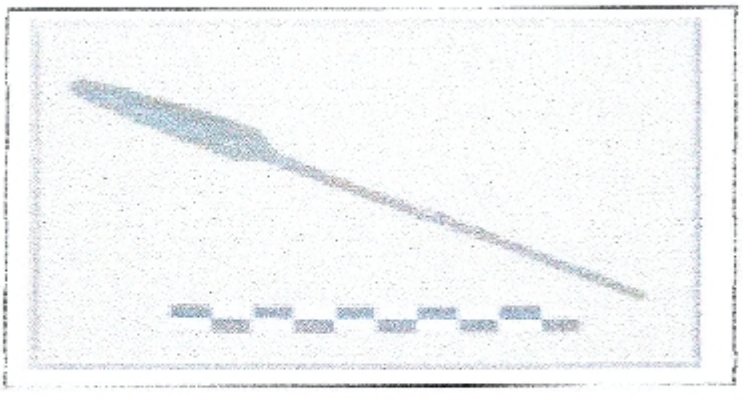

الصورة رقم 03: المسبوط
Spatula

[1]-Dadoz (N), op cit, p 33.

1-4 مسبط من نوع ساتومال

التسمية: مسبط من نوع سباتومال

المادة: البرونز

المصدر: موقع جميلة

المكان: متحف جميلة

المقاسات: الطول الاجمالي للاداة: 14.5سم طول الطرف الفعال للمسبط:2.5سم

طول الطرف الغير فعال للرزين: 1.5سم

الحالة: متآكسدة آثار أتربة مترسبة

الوصف: هو عبارة عن مسبط يحتوي على طرفين الطرف الفعال وهو عبارة عن مسبط مثلث الشكل، يشبه رأس الرمح، ومتصل بمقبض على شكل مستطيل مع سلك لحمل الأداة مع الطرف الغير فعال المتمثل في ترس بكون لقبين احدهما اصغر من الاخر.

الرزين من النوع: إبداعي، حالة الأداة وافس من أشكال الرزين بأي.

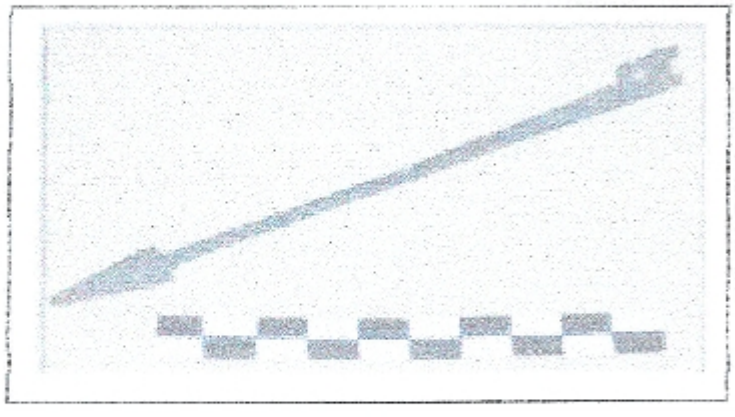

الصورة رقم 04: مسبط من نوع سباتومال

5-1 الملقط (Vulsulae):

التسمية: ملقط

المادة: نحاس

المصدر: موقع حيلة

المكان الحالي: متحف الموقع

المقاسات: الطول الإجمالي: 7.5 سم العرض: 0.5سم

الحالة: متأكسدة آثار أتربة متوسطة

الوصف: عبارة عن ملقط من النحاس يتكون من صفيحة طويت في الوسط لتعطي الأداة ماردين كل طرف له شكل مختلف، ليكون الشكل في الطرف الأول عبارة عن رأس دائري ينتهي بإخناق يسهل عمليه فتح الملقط والامتداد نحاس الطرف الثاني الذي يسمى الماردف الدال وما بعد لرفع ومساعدة الأنسجة آثار المسامير و الزوائد بعد التضغط على القسم الأكثر انتفاخ في الأداة.

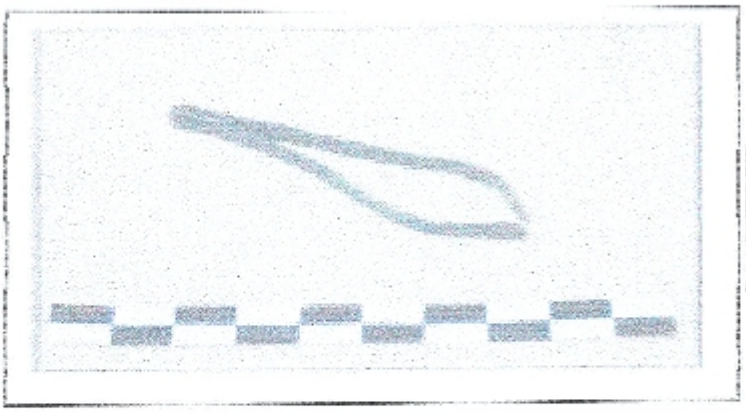

الصورة رقم 05: ملقط
Vulsulae

التسمية: ملقط

المادة: برونز

المصدر: مجهول

المكان الحالي: متحف الجزائر العاصمة

المقاسات: الطول الاجمالي: 16سم

الحالة: متأكسدة

الوصف: هو عبارة عن ملقط يتكون من طرفين يرجح إنهما معدنين، فالطرف الأول يشبه المسبوط لكنه ليس أملس بل يحتوي على خطوط عرضية يرجح إن تكون من اجل تسوية الكسور العظمية المدنية لتسهيل عملية الالتحام الجروح وهو أشبه بعمل المبرد الصغيرة، إما الطرف الثاني الذي يتكون من ساقين متساويين ومتناظرين يلتصقان مع بعضهما البعض في نهاية ساق المسبوط المرتبة بحلقات، ويعتبر الطرف الثاني هو الطرف المسؤول عن رفع ومباعدة الأنسجة وهو مدبب في نهايته مما يسمح له بالدخول في الأماكن والجروح العميقة ونزع الأمور العالقة داخل الجسم (الأجسام الغريبة والكسور الصغيرة)

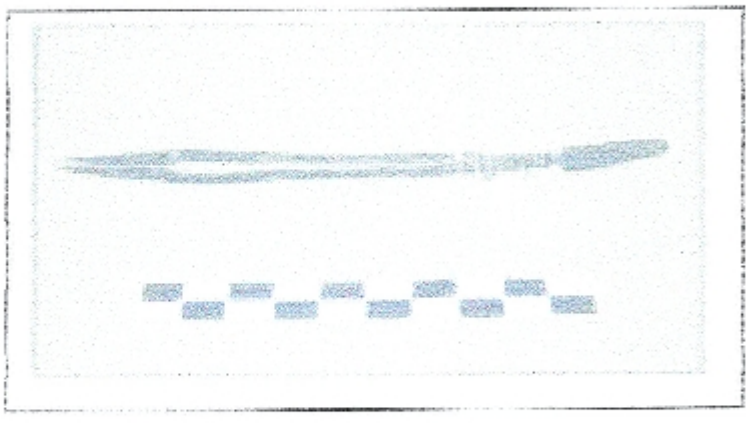

الصورة رقم 06: ملقط vulsulae

6_1 المحجن أو الخطاف (Uncus)

التسمية: المحجن ذو خطاف

المصدر: موقع جراية

المادة: برونز

المكان الحالي: متحف الموقع

المقاسات: الطول: 13.1سم

الحالة: منطقة بغشاء أكسيدي لمحجر قائم

الوصف: عبارة عن محجن او خطاف من البرونز يتكون من طرفين فعالين الطرف الأول هو الخطاف نفسه وهو عبارة عن انحناء على شكل منحل الحصاد مذبب من الجهتين ليسهل عملية الاختراق في الجسم المراد رفعه كما يسمح له الشكل بعد ملامسة الأنسجة الأمر الذي أدى الطرف الثاني فهو عبارة عن ساق على شكل سيخ يمكن أن يستخدم كمسبار او مكواة في حالة عدم استخدام الخطاف هذان الطرفان يتصلان مع بعضهما البعض بساق بها تزيين مكون من حلقات متصل لحمل الأداة والتحكم بها عن طريق اليد والتزيين يسمح فضلا عن تزيينه للأداة و إعطائها جمالية فهو يسمح بعدم انزلاق أصابع اليد عند العمل بها ويميز هذا المحجن ذو خطاف واحد.

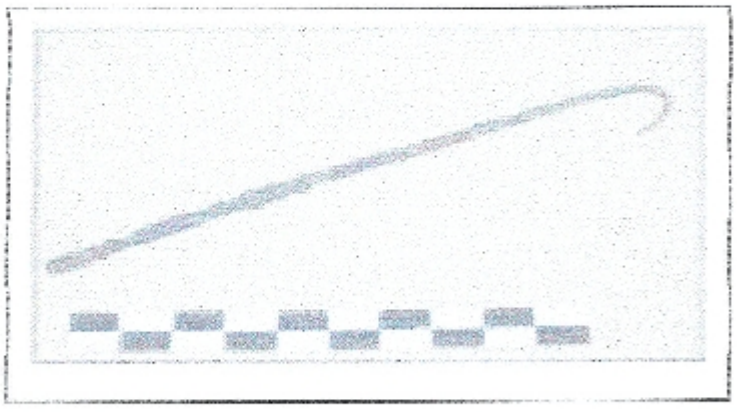

الصورة رقم 07: المحجن الخطاف uncus

1-7 محجن ذو خطافين

التسمية: محجن ذو خطافين

المادة: برونز

المصدر: موقع جيلة

المكان الحالي: متحف جيلة

المقاسات: الطول الإجمالي: 20سم

الحالة: متآكسدة.

الوصف: هو عبارة عن محجن على شكل شوكة ذات خطافين(سنين) ينتهيان بانحناء مذبب يعمل على رفع الأنسجة منحنيين في نفس الاتجاه وهو الطرف الفعال في الأداة وهما يتميزان معا في اتصال مباشر مع الساق الذي تحمل به الأداة لأداء مهامها وهو مستقيم الشكل يسري على ارتفاع في بداية الساق وفتحة تاركا مساحة لوضع اليد وتفادي لمسها او افرازها من الطرف الفعال للمحجن.

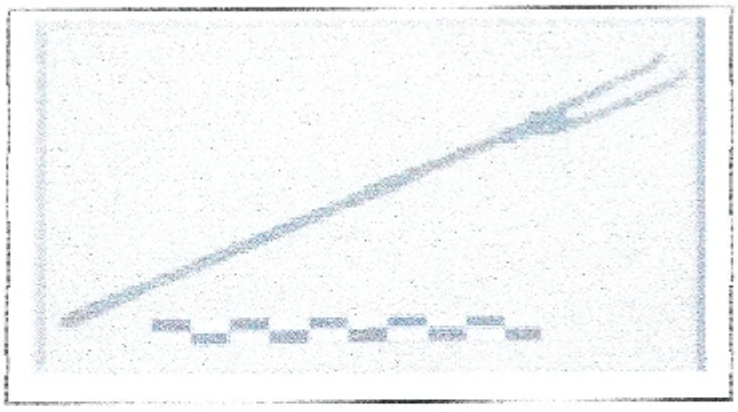

الصورة رقم 08: محجن ذو خطافين

2-طب العيون:

2-1 إبرة الساد (Acus acuta)

التسمية: إبرة الساد (Acus acuta)

المادة: البرونز

المصدر: موقع جميلة

المكان الحالي: متحف الموقع

المقاسات: الطول الإجمالي: 13.4 سم

طول المجز: 1.7سم

الحالة: متآكسدة

الوصف: هو عبارة عن أداة ذات طرفين فعالين، الطرف الأول عبارة عن مسبوط مستطيل الشكل يكون مخشن في المقدمة للملصقة بالساق، وبعدها يبدأ بالرقة إلى النهاية من المسبوط، إما الطرف الثاني الفعال فهو عبارة عن إبرة أو مجز منحنية الشكل نوعا ما والشكل العام للإبرة مثل خروط متطاول عريض من الجهة الملصقة بالساق لينغرب وتصبح مدببة في النهاية هذان الطرفين يلتصقان مع بعضهما البعض بساق حالية من التزيين، وقد اعتبر الطرف الثاني " إبرة الساد" خاصة بالعمليات الجراحية المتعلقة بالساد لدى أطباء العيون[1].

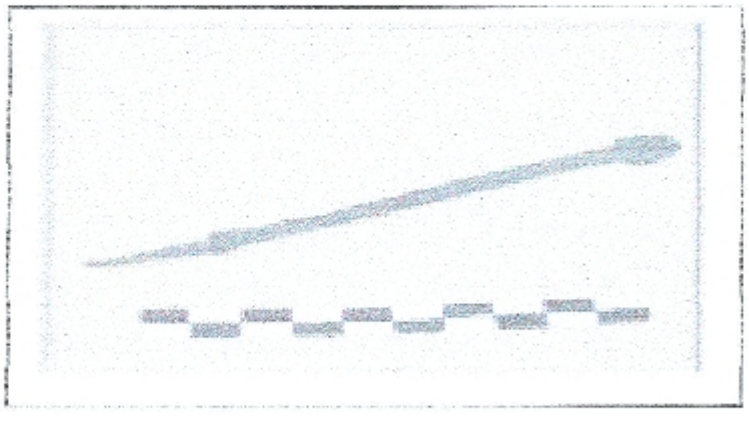

الصورة رقم 09: إبرة الساد
Acus acuta

[1] Baily (J.) op cit. p 47.

التسمية: إبرة الساد Acus acuta

المادة: برونز

المصدر: تبسة

المكان الحالي: متحف الجزائر

المقاسات: الطول الإجمالي: 14.2سم

طول الإبرة: 4.7سم

الحالة: متآكسدة

الوصف: الأداة هي الأخرى مكونة من طرفين فالأول يمثل مسوط مستطيل الشكل يكون حبك من جهة الساق ورفيع نحو الجهة الثانية، إما الطرف الثاني فهو عبارة عن إبرة تستعمل لدى طبيب العيون في [illegible] الشكل مدببة في نهايتها تلتصق هذه الإبرة مع المسوط بساق عمالي من البرونز وهو حسن أكثر من تلك الإبرة، إضافة إلى أنه يستعمل في عملية الساد فهو يستخدم هذا الجزء لإخراج المراهم من الأنابيب والقارورات الصغيرة وضيقة الفوهة[1].

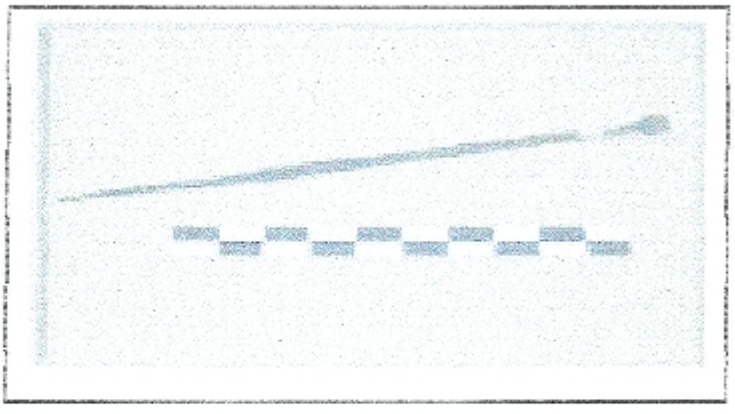

الصورة رقم 18: إبرة الساد Acus acuta

[1] Graene Cumston (CH)., op cit, p 275

2-2-الملقط:

التسمية: ملقط(VULSULAE) ،

المادة: برونز

المصدر: هيبون

المكان الحالي: متحف الموقع

المقاسات: ط: 6سم

الحالة: متأكسدة

الوصف: الأداة عبارة عن ملقط من النحاس يتكون من طرف فعال يتمثل في صفيحتين متبسطتين ومستطيلتين ومتناظرتين (تقس القياسات، ط: 5سم ع: 1.5سم) تلتقيان مع بعضهما مع الساق، هذا الساق ينتهي في الطرف الثاني "غير فعال" عن الأداة بقلب دائري الشكل (حلقة) فضلا على انه يحتوي زينات على شكل حلقات دقيقة بين هذه الأخيرة اتساع يمر المكان المخصص لحمل الأداة، ويعمل الجراح على الامساك بالنهاية والإبهام على الطرف الفعال في المكان القريب من الساق أو وسطها (وسط البنصرين). ويستعمل هذا الملقط باعتبار حجمه الصغير مقارنة ببقية الملاقط التي يتعدى طولها 12سم لنزع الشعر، خاصة القريب من العين وذلك لتحاشي المكان المخصص للعناية (خال المكان من الشعر)[1].

الصورة رقم 11: ملقط
(عن متاحف مدينة هيبون)

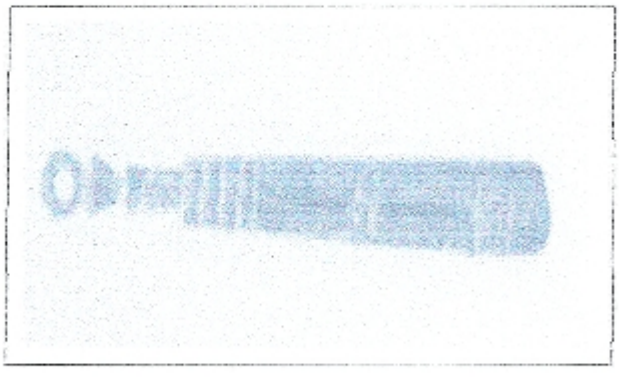

[1]–Cagnat (R), op.cit , p 517.

2-3 المسبوط:

التسمية: مسبوط (Spatula)

المادة: برونز

المصدر: مجهول

المكان الحالي: قاعة العرض متحف الجزائر

المقاسات: ط ا: 14.2سم طول المسبوط: 6.4سم

عرض المسبوط: 1.8سم

الحالة: متآكسدة

الوصف: الأداة الجراحية عبارة عن مسبوط يتكون من طرفين: الأول مكسور وغير كامل اما الثاني فهو المسبوط ذو شكل قريب من حرف "U" مسطح له نفس السمك من بدايته الى نهايته، يتصل هذا المسبوط بساق طويلة تصل بين الأداة، خالية من الزينات ما عدى بعض الخطوط في المقطع المتصل بالمسبوط وهي في الحقيقة كسرة ومتناظرة لأيد الذي بالصبه للساق.

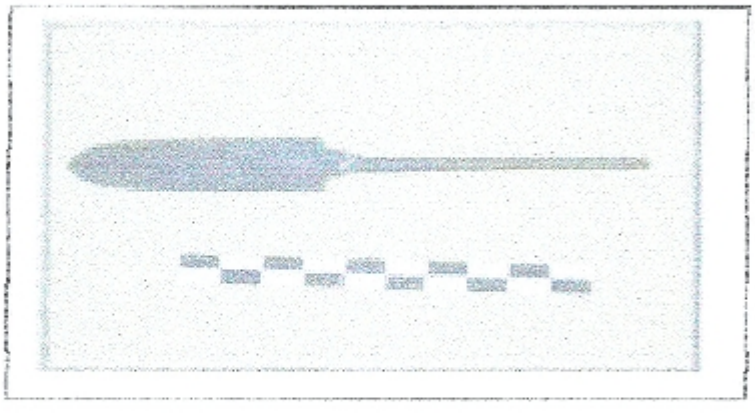

الصورة رقم 12: مسبوط
Spatula

2 4 المكواة(Cautere) :

التسمية: مكواة

المادة: برونز

المصدر: موقع جميلة

المكان الحالي: متحف الموقع

المقاسات: ط الإجمالي: 11.4سم طول المكواة: 5.4سم

الحالة: متآكسدة

الوصف: الأداة في الأصل عبارة عن مشط برونزي يكون مرفوقا غالبا بمكواة، وذلك للعمل المتناسق بينهما، للمشط السن الطويل المراد إجراء الجراحة له، والمكواة للكي لإيقاف النزيف[1]، والأداة مكونة من طرفين فعالين حيث لم يبقى سوى طرف واحد يتمثل في المكواة التي تظهر في شكل ورقة سهمية غير حادة مدببة الرأس، تلتصق بساق مستقيمة ومكعبة الشكل مثالية من الحديد مكسورة في الطرف الثاني الذي يرجح إن يكون مشط[2] مكسرة المشط[3] والأداة تستعمل في حرق الأنسجة لإيقاف النزيف، خاصة في العمليات الجراحية.

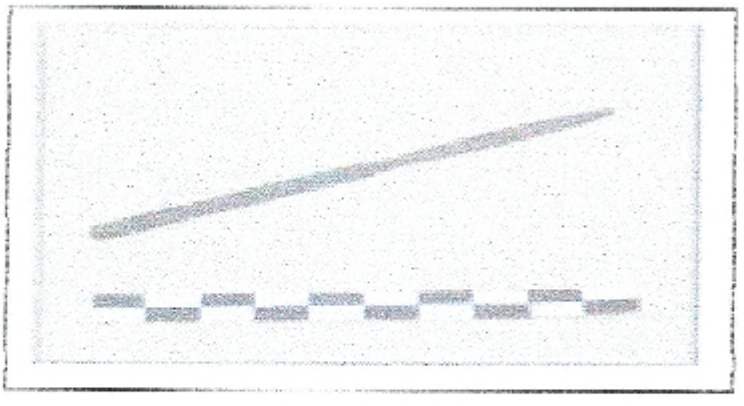

الصورة رقم 13: مكواة Cautere

[1]-Mondin, op.cit, p.179.

3-طب الاسنان

3-1 المشبك (Staphilagra)

التسمية: مشبك

المادة: برونز

المصدر: موقع جيلة

القياسات: ط: 21.6

ف الفكين(كل فك): 1.5سم

المكان الحالي: منحف الموقع

الحالة: متآكلة

الوصف: الأداة عبارة عن مشبك يشبه شكله العام المقص الحالي غير إن ما يميز عنه هو الطرف الفعال والذين يستعملان لمسك الأشياء المراد نزعها كالأسنان او العظام المتبقية وهو عبارة عن فكين مسننين يشكل شبه مربع متماكسان في الاتجاه مع ساقي الأداة أما الطرف الثاني من الأداة فيتمثل في ساقي الأداة والتي يحمل منها الجراح أو الطبيب الأداة ويتحكم من خلالها في فتح وغلق الفكين الفعالين للأداة. الأداة على شكل حرف X التقاطع للساقين بواسطة برغي لا يزال يصل الساقين ببعضهما ويسمح للأداة بأداء وظيفتها والتي استعملت في غالب الأحيان من قبل جراح الأسنان لنزع الأسنان المكسورة جذوعها بقايا العظام .

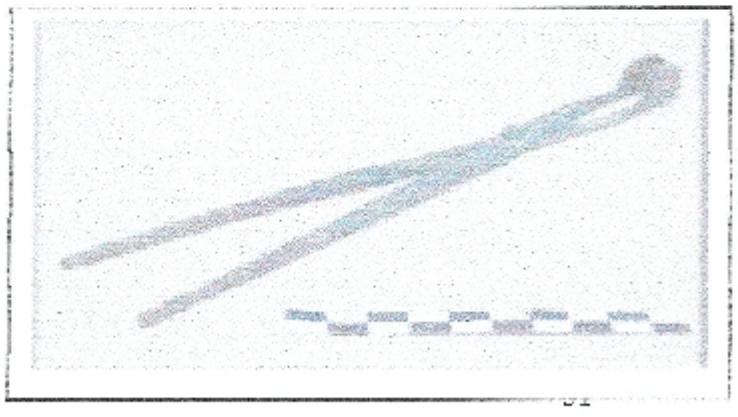

الصورة رقم 14: مشبك Davier

3-2- المنبار (Speculum) :

التسمية: منبار

المادة: برونز

المصدر: موقع هيبون

المكان الحالي: متحف الموقع

القياسات: ط: 12سم؛

الحالة: متأكسدة

الوصف: الأداة مكونة من طرفين الطرف الأول عبارة عن مسبار مثلث الشكل مستطيل مسطح ورفيع السمك أما الطرف الثاني فهو عبارة عن مسبار مثلث بعض الشيء يستعمل لدى طبيب الأسنان خاصة لنزع بعض الأطعمة المتأكسدة والتي توجد في بداية يلتصق الطرفين بساق اسطوانية الشكل تحمل به الأداة.

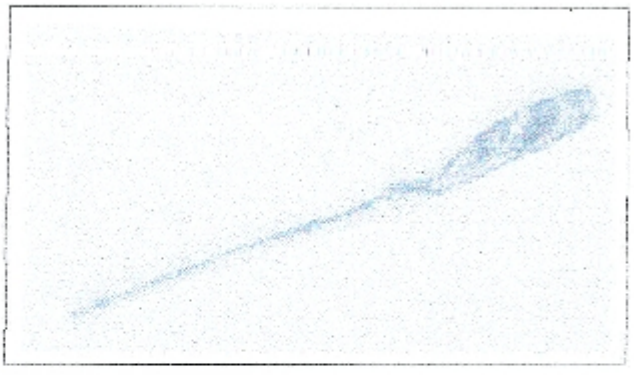

الصورة رقم 15: منبار

4- الصيدلة:

4-1 المسوط Spatula:

التسمية: مسوط من نوع سباتومال(spathomale)

المادة: برونز

المصدر: موقع جميلة

المكان الحالي: متحف الموقع

المقاسات: ط: 17.6سم

طول المسوط: 5.6سم عرضه: 1.9سم

الحالة: متآكسد

الوصف: هو عبارة عن (spatule) مسوط من نوع(spathomale) ذو شكل كبير غير متكامل من طرفين فعالين الطرف الأول هو المسوط بحد عبارة على شكل مستطيل نصف دائري من جهة الساق، مسطح في نهايته مسوح بخلاف الأخرى، طول المسوط كبير مقارنة ببقية المسوط وذلك ليكون أكثر ليونة للعمل، يصل هذا الطرف بساق مزينة بحلقات في الجزء القريب من المسوط اما الطرف الثاني فيمثل نهاية كروية على شكل حبة زيتون، تستخدم كمسبار لإخراج المزهم من الأنابيب، كما تستعمل بمسطح طرف المسوط بقطع او تفكيك المكونات الكبيرة الحجم.

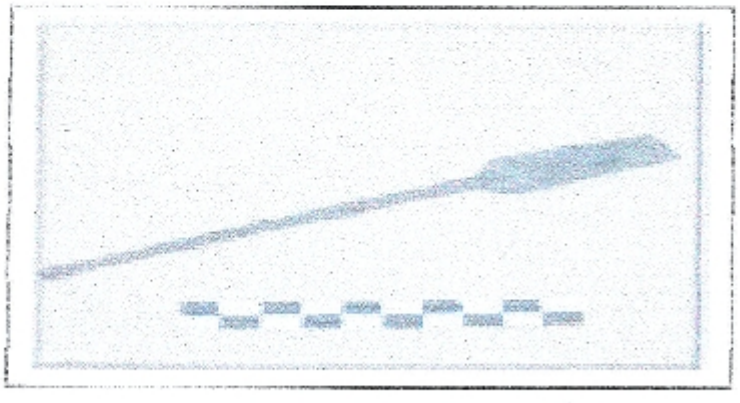

الصورة رقم 16: مسوط من نوع سباتومال Spathomale

4-2-الكوشلار (Cochlar)

التسمية: كوشلار (Cochlar) بمتحف جميلة

المادة: برونز

المصدر: موقع جميلة

المكان الحالي: متحف الموقع

القياسات: ط ا: 21سم ط المقبض: 6.5سم

ع المقبض: 2.8سم

الحالة: متآكلة

الوصف: الأداة عبارة عن كوشلار من البرونز يتكون من طرفين فعالين الأول عبارة عن مسبوط صغير شكله مثلث مدبب ومدبوب، أما الطرف الثاني فهو عبارة عن ملعقة كبيرة الحجم على شكل ورقة النخل مقعرة ورفيعة من حيث السمك يلتحم كلا الطرفين الفعالين مع بعضهما بواسطة ساق مستقيمة الشكل واسطوانية تنتهي في قسمها المتصل بالملعقة بشكل شبه دائري يتوسطها ثقب لتعليق الأداة.

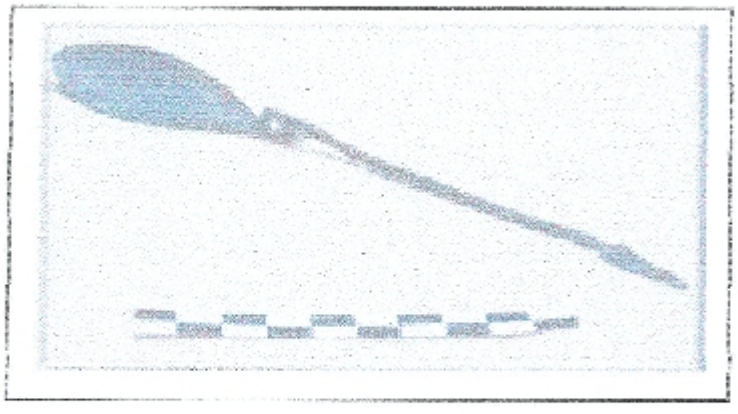

الصورة رقم 17: الكوشلار Cochlar
متحف جميلة

التسمية: كوشلار cochlar، متحف الجزائر

المادة: برونز

المصدر: شرشال

المكان الحالي: متحف الجزائر

المقاسات: ط ا: 21.3سم، ط الملعقة: 6.9سم،

ع الملعقة: 3.2سم

الحالة: متآكلة

الوصف: الأداة عبارة عن كوشلار من البرونز ذو حجم كبير تتكون من طرفين طرف فعال والمتمثل في الملعقة والتي تشبه في شكلها ورق الغار مقعرة نوعا ما ورفيعة السمك، هذه الملعقة تتصل مباشرة بساق الحمل وهي مستطيلة الشكل ما عدا نهايتها فقد عرفت بعض الإنحناءات مع مرور الوقت، والساق المدورة التي تتصل بالملعقة في نهايته من جهة الملعقة بشكل مستطيل تتوج على أقرن أزرق.

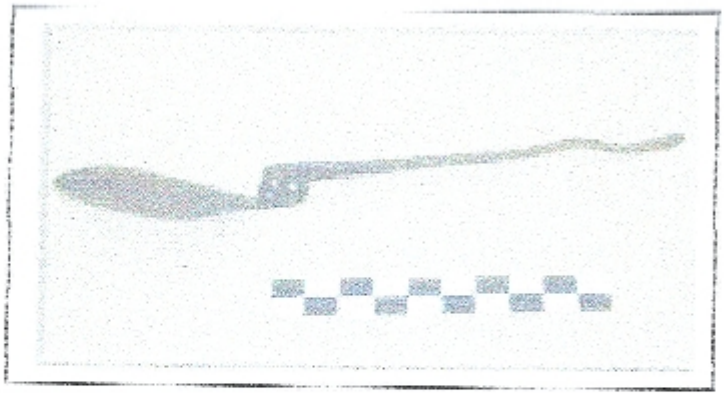

الصورة رقم 18:
كوشلار cochlar متحف الجزائر

التسمية: كوشلار cochlar بمتحف هيبون

المادة: برونز

المصدر: موقع عنابة

المكان الحالي: متحف الموقع

المقاسات: ط ا: 23سم، ط الملعقة: 7سم،

ع الملعقة:3.4سم

الحالة: متآكلة

الوصف: الأداة عبارة عن كوشلار من البرونز يتكون من طرفين فعالين الأول عبارة عن مسطوح على الشكل مثلث صغير بعض الشيء مدبب الجهة أما الطرف الفعال الثاني فهو الملعقة وهي على شكل ورق الغار مقعرة ومربعة الشكل ، مثل كل من الطرفين الفعالين بمناق اسطوانية مستقيمة الشكل مثلثة من الوسط بزاوية في محكمها وطولها مقارنة بالكوشلارات المتحف جميلة فصولها تقريبا أكثر من 3 مرات طول الملعقة على عكس الكوشلار متحف ، جميلة التي تكون فيها طول المناق ضعف طول الملعقة.

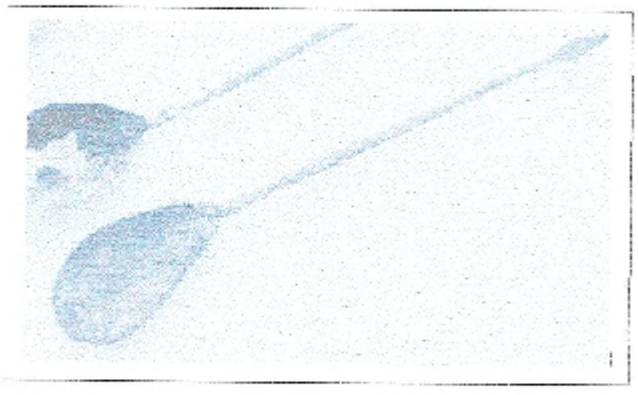

الصورة رقم 18: كوشلار Cochlar
متحف هيبون (عن كتاب)

5-طب الاذن والانف ORL

1-5 ليغولا Ligula:

التسمية: ليغولا

المادة: برونز

المصدر: مصدر باعوس

المكان الحالي: متحف جميلة

المقاسات: ط: 12.1سم.

الطرف المسحي: 5.2سم

الحالة: متآكلة

الوصف: عبارة عن لقمة بيروزية مستقيمة الشكل في الطرف الأول للأداة تنتهي بانحناء في الثلث الأخير وهي تتكون من طرفين بحيران فعالين، الطرف الأول هو عبارة عن إبرة صغيرة على شكل ملعقة لها الوظيفة، مقعرة بعض الشيء ملتصق بالساق مباشرة ليس اسطواني في بدايته يحتوي على زنبرك بسيط يتمثل في أربع حلقات تتوسطها دائرتين يعمل هذا الزنبرك على المساعدة في مسك الأداة ومنع انزلاقها كما لديه جانب جناحي على الأداة لتنتهي الأداة في الطرف الثاني بمخرز يتصل بامتداد الساق الذي يكون اسطواني في هذا الطرف .

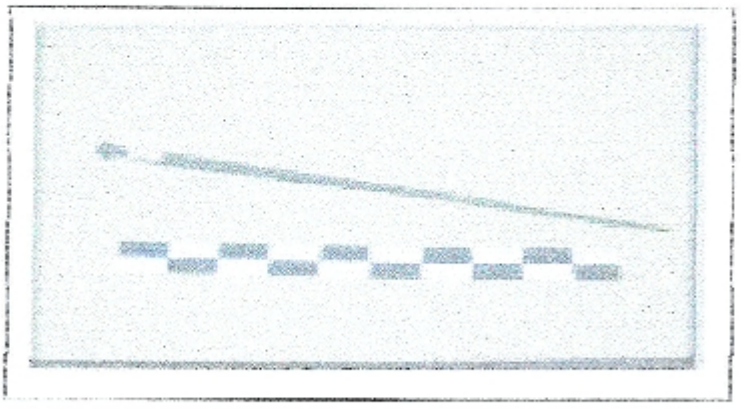

الصورة رقم 20: ليغولاLigula

التسمية: ليقولا(ligula)

المادة: برونز

المصدر: تبسة

المكان الحالي: متحف الجزائر العاصمة

المقاسات: ط ا: 10.3سم

الحالة: متأكسدة

الوصف: أداة مستقيمة الشكل مكونة من طرفين الطرف الأول يمثل لسان دائري الشكل قطره 0.5سم يشبه عكاز لعبة الجولف يتصل مباشرة مع الساق في مقطع مزين بأربع حلقات بتوسطها انتوء كروي ينتهي الساق من الطرف الثاني الأداة بطرف مدبب وحاد يسمى بالمخرز يستعمل في غالب الأحيان في إخراج الأجسام الغريبة في الإذن كما يسمح بتنظيفها والأجسام الدخيلة من الإذن والأنف .

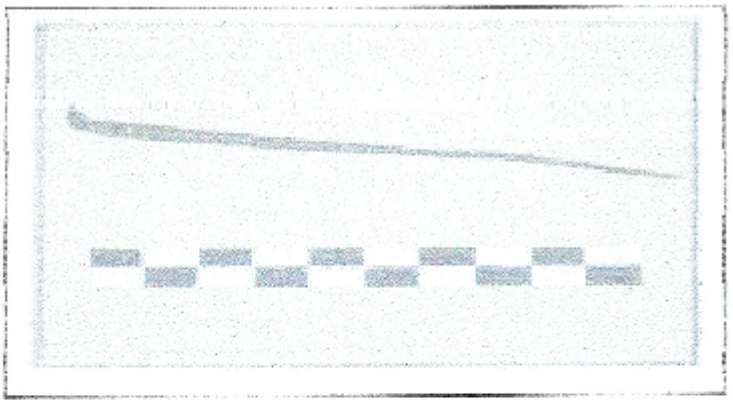

الصورة رقم 21: ليقولاLigula

6-طب النساء و التوليد

6-1أداة التوليد والإجهاض (Aenum spicilum)

التسمية: أداة التوليد والإجهاض (Aenum spicilum)

المادة: برونز

المصدر: موقع جميلة

المكان الحالي: متحف جميلة

المقاسات: ط : 11سم

الحالة: متآكسدة

الوصف:أداة توليد وإجهاض ملساء على شكل مسبار طويل مكون من طرفين الطرف الأول عبارة عن رأس مسطح و دائري يتكون من عنق صغير على شكل حلقات دائرية تعمل هذا الجزء على توسيع الرحم بليه انتفاخ اسطواني متطاول يمتد على ثلث الأداة ليتصل بتزيين على شكل حلقات متلاصقة مختلفة الأقطار لتنتهي من الطرف الثاني بمخرز طويل واسطواني منكسر عند اخر الشوكة

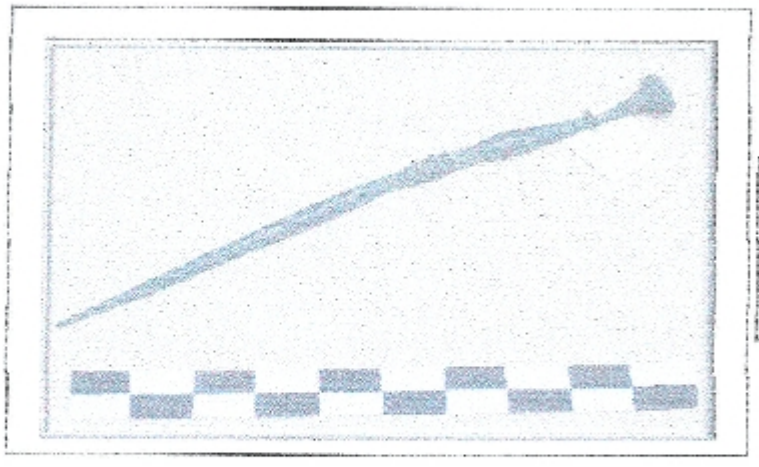

الصورة رقم 22: أداة التوليد والإجهاض (Aenum spicilum)

خاتمـــة

خلاصة هذا العمل المتواضع يمكن استنباط بعض النتائج التي توصلت معلمها من خلال دراستنا البسيطة وأهم ما خلصنا له هو:

*- سمح لنا الجانب التاريخي من معرفة تطور الطب عند الحضارات وكيفية انتقاله ليصل للحضارة الرومانية التي استمدت اغلب معارفها الطبية من الحضارة اليونانية.

*- كان العلاج الروماني في البداية تابعاً للمعتقدات وطقوس دينية وسحرية ليتطور بعد ذلك في القرن الثالث والخامس إلى وصفات علاجية بعيدة عن السحر والشعوذة والممارسات الدينية.

*- اعتبر الطب الروماني ذو أصول خارجية في بدايته الأولى، حيث لم تكن توجد أي مدرسة قادرة على تحمل الدروس حيث كان المدرسين يتكونون في اثينا وبرغام والإسكندرية إلى غاية القرن الثالث ميلادي أين جهزت مباني ومكتبات لتشييع وتطوير وتدريس الطب.

*- لم يكن للطب الروماني اطار قانوني ومؤسساتي صارم يضبطه إلى غاية القرن الخامس ميلادي.

*- من خلال بعض المصادر التي وصلتنا والمخلفات الأثرية من النقائش وأدوات طبية وجراحية وأختام يمكن القول أنه وجدت بالمدن الرومانية عيادات منها الكبرى تخصصات طبية وجراحية.

*- مع تطور المعارف، اتفاقات صعوبة مهنة الطب وازدواجية الخلافات الحربة بين الأطباء والمختصين خاصة الجراحين حيث خول الأطباء ذلك لأنفسهم الجزء النبيل من المهنة اما المختصون (الجراحون) فركزوا على نوعية العملية وقدرات الجراح ما جعل التخصص الجراح أقل شأن من الطبيب خاصة في القرن الخامس.

*- العثور على نقائش في المواقع الأثرية الجزائرية التي ترجع إلى الفترة الرومانية والتي تحمل أسماء إختصاصات مثل طب العيون، وطب النساء والتوليد.

*- تزخر متاحفنا بكم هائل من الأدوات الطبية الرومانية والجراحية بأشكال مختلفة حسب وظيفتها واستعمالها، كما صنعت من مواد متعددة كالبرونز والحديد... لتتناسب مع عدم تيرها على الجسم خلال العلاج

فضلاً عن تقانتها في حالة جيدة لمدة طويلة وقد زينت بعض هذه الأدوات، لإبراز مدى الاهتمام الكبير بهذه الأدوات الصغيرة والفعالة في آن واحد.

*- من خلال هذه الأدوات الطبية يمكن إجراء قراءة لأهم التخصصات التي تم ممارستها بالجزائر في الفترة الرومانية خاصة في المدن الكبرى والتي تحتوي على عدد كبير من المرضى.

وفي الأخير نجد أن يولي الباحثون خاصة الجزائريون الأهتمام بهذا الجانب من الدراسات ومدى مرافقته لتطور الإنسان وفط معيشته، فلئن أن وعي الإنسان انعكاس لظروف معيشته " ليس وعي الانسان هو الذي يحدد وجوده لكن على العكس فإن وجوده الإجتماعي هو الذي يحدد وعيه ". كارل ماركس.

كما لا ننسى التنويه إلى ضرورة العناية بالأدوات الطبية الموجودة بمتاحفنا والتي تتعرض للتآكل والتأكسد، فمن واجبنا إعادة الإعتبار لهذه التحف الأثرية، فضلاً عن تفعيل دور الصيانة والترميم في ذلك.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة الفرنسية:

2.!Boesê)K*-!Fusfin sef djo!Spn f-!Cbsjt-!2: 98/

3.!Cbjmz!)M*!!MÂÇjrhebot!mÂboujr vjusl!spn bjof!#ft!jotusvn fout!rjst!bvy!tpjot!ef!mÂÇjml vof!bqqspdi f!ef!mbldi jsvshjf!povvhjsf!boujr vf#-!Sjdi cpvsh-!2: : 5/

4.!Cjoojpo!)I*-!Boujr vf!n sejdbnhjotusvn fout-!Vojwfstjuz!pg!Dbnjgpsojf!Cfst-!Bn tsjdbjo-!2: 8: /!!

5.!Cpvepo.!n jmpu)W*-!N sef djof!fu!tpdjsuz!ef!mÂboujr vjuz!blopt!kpvst-!vol n sef djo!hsfdlebot!mb!tpdjsuz!spn bjof!ef!tpolufn qt!;!Hbmjfo!ef!Cfshbn f-!Gbodf-!3116/

6.!Dbhobu)S*-!Di pqpu)W*-!N bovf!mÂbsd spmphjf!spn bjo-!UJJ!Cbsjt!2: 49/

7.!Ebdi f{!)S*-!!jtupjsf!ef!mb!n sef djof!ef!mÂboujr vjuz!bv!YY^f!tjsdmf-!Cbsjt-!3119/

8.!Ef!Dpi fo!)B/T*-!!MÂÇjrlebot!mÂboijr vjusl!spn bjof!#ft!dbdi fu!eÂpdvmjtuft-!eft!psepoobodft!hsbvsft!lebot!mb!qjfssf#!Sjdi cpvsh-!2: : 5/

9.!Ef!Dpi fo!)B/T*!Hm(fbv!)H*-!MÂÇjrhebot!mÂboujr vjusl!#mÂbobupn jf!ef!mÂÇjml vol!bvpjst fol!qfsqfdujwf!mf!wpmvujpo#!Sjdi cpvsh-!2: : 5/

: .!Ejefspu)N*-!Fodzdmpqfejf!pv!Ejdjjpoobjsf!sbjtpoof!eft!tdjfodft!eft!bsut!fu!eft!n bujfst!U2-!Cbsjt-!2: 76/

21.!Hbzsboe!)N*-!Mf!lu f!n bjo!n f!boujr vf!lebot!mb!Hbvmf!ev!dfous-!Cbsjt-!3119/

22.!Hsffof!Dvn tupol)Di *-!!jtupjsf!ef!mb!n sef djof!evsbufn qt!eft!qj bsbpot!bv!YY^f!tjsdmf-!Cbsjt-!2: 42/

23.!N bvesz!)Cl *-!Mbln sef djof!ef!Dfmtf!;!btqfdut!ijtupsjr vf!fu!ijtusdbjsft-!qvcmjdbujpo!ef!mÂvojwfstjuz!Tbjou!Fujfoof-!2: : 5/

24.!Qfmfuj fs)Q*-!Mbln sef djof!fo!Hbvmf!ti!eÂbvyt!bodvbjsf!eÂfbvy-!Cbsjt-!2: 96/

25.!Qfot pt)H*-!Mbln sef djof!Spn bjof-!mÂbsu!eÂtdvmbqf!ef!mb!Spn f!boujr vf-!Cbsjt!2: 95/

26.!Qjuu)KS*-!!jtupjsf!eft!tdjfodft!ef!mÂboujr vjuz!blopt!kpvst-!ff!Ubmmboejfs-!Cbsjt-!3115/

27.!Sbvdi f!)O*-!Jotusvn fout!ef!di jsvshjf!hsfdp.spn bjof-!Qpoebjpol!hbeu!Hfoowf-!2: 72/

28.!Spzfs)K*-!MÂÇjrhebot!mÂboujr vjusl!spn bjof!"!!jtupjsf!ef!mb!dbubsbdu"!Sjdi cpvsh-!2: : 5/

29.!Tbccbi!)H*-!Fuvef!ef!n sef djof!spn bjof-!Tbjou!Fujfoof-!2: 9: .!Wjebm)G*-!Sfhbset!tvs!mÂ!jtupjsf!ef!mÂbsu!efoubjsf-!Gbod2: 95!!

/!

الملاحظات:

2.!CvnfTdbe-IDi jsvrhjf!ef oujsf#l jt upjef!efinßeuef oujsl #!3113/!

3.!Gbvnf!fit cepo-!"Ojusl!bltfolvjf-!fmepvnfvs"-!Tujtuf-!31190bi>5!

التقييمات:

2.!Ebsfn cfshl)!"-!Tkurjpt)F"-!Ejdjpoobjsf!eft!boujr vjsti!Hsfdvftifu!Spn bjof!-!Gbsjt-!TE/!

!!

المواقع:

!2.!x x x /hpphnfh cppl t/gsl;

!Njnaf!)!KF"-!Tvshjdurljot usvn fout ljo!Hsffd!boolspn bolijn ft-!2: 78/

فهرس

الأشكال و الصور

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
الشكل رقم 01	المسبط Spatula	28
الشكل رقم 02	الكوشلار Cochlar	28
الشكل رقم 03	اداة التوليد والاجهاد Aeneum spicilum	29
الشكل رقم 04	ابرة دائرية acus	30
الشكل رقم 05	ابرة ذات ناسور acus fistule	30
الشكل رقم06	ابرة انساد acus catarecte	30
الشكل رقم 07	الملقط Volsella	31
الشكل رقم 08	الملقط Volsella	31
الشكل رقم 09	المشبك Staphilagra	32
الشكل رقم 10	المحجن Uncus	32
الشكل رقم11	الكواة Cautère	33
الشكل رقم12	المشرط Scalpel	34
الشكل رقم13	المسبار Specilium	34

فهرس الصور

رقم الصورة	عنوان الصورة	الصفحة
الصورة رقم 01	الإبرة Acus	38
الصورة رقم 02	إبرة ذات ناسور acus fistule	39
الصورة رقم 03	المسوط Spatula	40
الصورة رقم 04	مسوط من نوع سباتومال spatula spathomal	41
الصورة رقم 05	ملقط Vulsulae	42
الصورة رقم 06	ملقط Vulsulae	43
الصورة رقم 07	المحجن الخطاف Uncus	44
الصورة رقم 08	محجن ذو خطافين uncus	45
الصورة رقم 09	إبرة السلك Acus acuta	46
الصورة رقم 10	ابرة السلك Acus acuta	47
الصورة رقم 11	ملقط Vulsulae	48
الصورة رقم 12	مسوط Spatula	49
الصورة رقم 13	مكواة Cautère	50
الصورة رقم 14	مقبض Davier	51
الصورة رقم 15	مسبار specillum	52
الصورة رقم 16	مسوط من نوع سباتومال Spathomale	53
الصورة رقم 17	الكوشلار Cochlar	54
الصورة رقم 18	كوشلار Cochlar	55

الصورة رقم 19	كوشلار Cochlar	56
الصورة رقم 20	ليغولا Ligula	57
الصورة رقم 21	ليغولا Ligula	58
الصورة رقم 22	أداة التربيد والإجهاض Aenum spicilum	59

فهرس المواضيع

الاهداء i

كلمة شكر ii

مقدمة 1

قائمة المختصرات 3

الفصل الأول: الطب في الفترة الرومانية

1- تاريخ الطب الروماني وتطوره 5

1-1 الطب البدائي بروما 5

2-1 الطب اليوناني بروما 5

3-1 الطب العلمي الروماني 6

2- أنواع المؤسسات الطبية الرومانية 6

1-2 الطب العمومي 6

2-2 الطب العسكري 7

3-2 الطب الخاص 7

3- الأطباء في الفترة الرومانية 8

1-3 الأطباء العبيد بروما 8

1-1-3 ابيقراط 8

2-1- 3	اسكليبيد Asclépiade de bithynie	9
3-1-3	ديوسكوريد Padanius dioscorides	9
4-1-3	سورانوس Soranos d'éphèse	10
5-1-3	غالبان Galien	10
2-3	أشهر الأطباء الرومانيين	11
1-2-3	ماركوس ترنتيوس فارو	11
2-2-3	بلين القديم	11
3-2-3	أولوس كور نيليوس سلسوس celsus	12
3-3	مسؤولياتهم (الأطباء)	13
4 3	بعض الأساليب الطبية الرومانية	14
1 4 3	.....	14
2-4-3	الكسير	14
3-4-3	اكتشاف الجسم	14
4-4-3	التحنيط	15
5-4-3	الخياطة	15

الفصل الثاني: التخصصات الطبية الروسية والأدوات الجراحية المستعملة

1- لمحة عن التخصصات الطبية والجراحية الروسية..... 17

2- أهم التخصصات الطبية الروسية..... 18

2-1 طب العيون..... 18

2-2 طب الأسنان..... 19

2-3 طب النساء والتوليد..... 20

2-4 المعالجة بالمياه..... 22

2-5 الجراحة العامة..... 24

2-6 الصيدلة..... 26

3- الأدوات الجراحية والطبية المستعملة في أهم التخصصات الطبية... 27

3-1 المبضع..... 27

3-2 الكوشلار..... 28

3-3 أداة التوليد والإجراض..... 29

3-4 الإبر..... 29

3-5 الملقط..... 30

3-6 المشبك..... 31

7-3	المحجن	.....	32
8-3	المكواة	.....	33
9-3	المشرط	.....	33
10-3	المبضع	.....	34
4-	الطب الروماني من خلال بعض النقشات في شمال إفريقيا	.....	35

الفصل الثالث: دراسة ميدانية لبعض التخصصات الطبية الرومانية من خلال أهم الأدوات الجراحية المتواجدة في بعض المتاحف الجزائرية

1-	الجراحة العامة	.....	38
1-1	الإبر	.....	39
1-2	إبر ذات ثقوب	.....	40
1-3	المسبط	.....	41
1-4	مسبط من نوع سباتيولا	.....	42
1-5	الملقط	.....	43
1-6	المحسن (ذو خطاف وذو خطافين)	.....	45
2-	طب العيون	.....	46
2-1	إبرة الساد	.....	46
2-2	الملعقة	.....	48

3-3 المغموط 49

4-2 المكواة 50

3- طب الأسنان 51

3-1 المشك 51

3-2 المبشار 52

4- الصيدلة 53

4-1 المدوط 53

4-2 الكرشلار 54

5- طب الأذن والأنف 57

5-1 المشولا 57

6- طب النساء والتوليد 59

6-1 أداة التوليد والإجهاض 59

خاتمة 60

قائمة المراجع 63

فهرس الاشكال 66

فهرس الصور 67

الفهرس 68